

# الذكرى

السلام عليك يا ابا

560



تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي / السنة الحادية عشرة / الخميس / ٢٠ / ذوالحجة الحرام/ ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٢ / ٩ / ٢٠١٦ م

اقرأ في هذا العدد:



فتواك يا أمل الحياة

تجديد التوبة واستشعار  
الحاجة إلى الله ﷻ

العتبة الحسينية تُنهي معاناة عائلة  
شهيد ببناء دار سكنية لهم

16



# الأحرار



## أسرة التحرير

22



رئيس التحرير / سامي جواد كاظم

هيئة التحرير / طالب عباس الظاهر-علي الشاهر-حسين النعمة - حيدر عاشور العبيدي

المراسلون / حسين نصر- قاسم عبد الهادي - ضياء الاسدي

الاجراء الفني / منتظر التميمي

التصميم / علي صالح المشرفاوي -حسين الشالجي

التنفيذ الالكتروني / حيدر عدنان

الارشيف / محمد حمزة- ليث النصاروي

الاشراف اللغوي / عباس عبد الرزاق الصباغ

التصوير / وحدة المصورين

الاستطلاع / عيسى الخفاجي - حسين الطباطبائي

خطوط / سرحان الخفاجي

توزيع المجلة / شعبة الطبع والتوزيع

الطباعة / مطابع دار الوارث

39



30



36



مجلة اسبوعية تصدر عن شعبة النشر - قسم الاعلام - العتبة الحسينية المقدسة \*رقم الأعتداف في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩ \*للاستفسار يمكنكم زيارة مقر المجلة في الحائر الحسيني أو عن طريق هاتف المجلة

٠٧٨١٥٨٧٥١٥١ / ٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩

\*إرسال مشاركاتكم عبر البريد الالكتروني [ahrarweekly@yahoo.com](mailto:ahrarweekly@yahoo.com)

\*تحميل المجلة الالكترونية (pdf) من موقع المجلة [www.ahrar.imamhussain.org](http://www.ahrar.imamhussain.org)

الاختلاف بين البشر امر طبيعي والاختلاف في النعم كذلك امر طبيعي، والتفكير في الافضل هو امر طبيعي بحد ذاته، ولكن طبيعة التفكير يجب ان تكون سليمة وخالية من نظرات الحسد، فمقارنة الانسان بالافضل منه علما ضرورية حتى يحث نفسه للوصول الى نفس المكانة العلمية، وليس النظر الى الفاشلين ليمنحوا لانفسهم الحق في عدم نجاحهم، والمقارنة التي تستحق الشكر على ما هو عليه عندما ينظر الانسان السليم الى المريض او ممن فقد جزءا من جسده فعليه ان يشكر الله على نعمة السلامة البدنية التي يتمتع فيها، واما المقارنة بالاغنياء واصحاب المناصب الدنيوية والحسد لهم فهذا امر مرفوض .

### سورة النحل

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ {النحل / ٨٨} وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ {النحل / ٨٩} إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ {النحل / ٩٠} وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُصُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ {النحل / ٩١} وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقِضَتْ عَهْدَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ {النحل / ٩٢} وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ {النحل / ٩٣}

### تفسير السورة

(٨٨) الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اي كفروا بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدوا عن أمير المؤمنين . (٨٩) ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم يعني من الأئمة على هؤلاء الناس . وعن الامام علي (عليه السلام) إن الله أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن إلا أنزله الله فيه . (٩٠) القمي قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله والإحسان أمير المؤمنين . وفي رواية سعد عن الامام الصادق (عليه السلام) العدل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن أطاعه فقد عدل والاحسان علي (عليه السلام) فمن تولاه فقد أحسن (٩١) في الكافي عن الصادق (عليه السلام) لما نزلت ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكان من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سلموا على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين فكان مما أكد الله عليهم في ذلك اليوم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لها قوما فسلمنا عليه بإمرة المؤمنين فقالوا أمن الله أو من رسوله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الله ومن رسوله فأنزل الله تعالى الآية ، إن الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لها وقولها أمن الله أو من رسوله؟ .

## التشبت بالسراب

كثير من المواطنين يبحثون عن فرصة عمل ونخص منهم حملة الشهادات فبعد اكثر من ست عشرة سنة من الدراسة والجهد وصرف الاموال من الحكومة والاهل ليحصل على شهادة بكالوريوس لكي يعتمدها في وظيفته، وعندما تعلن الحكومة عن وظائف شاغرة فان الكل يسارع للتقديم ولما كان العدد المطلوب لا يساوي 5٪ من عدد المتقدمين فان الهمسات تدور بينهم عن الوسطة وبثمن ( رشوة) حتى يتمكن من الحصول على وظيفة، وللأسف الشديد فان الاغلب يعلم انه يتشبث بسراب بحكم ما اعتاد عليه المواطن العراقي من تفشي الفساد الاداري والمالي. ومن هذا المنطلق يجب ان يكون هنالك جهاز رقابي من اصحاب النزاهة للاشراف على عمليات التعيين يكون ارتباطه برئاسة الوزراء.

### رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام

اعلم رحمك الله أن الله عليك حقوقا محيطية بك في كل حركة حركتها، أو سكنة سكنتها، أو منزله نزلتها، أو جارحة قلبتها أو آلة تصرف بها، بعضها أكبر من بعض وأكبر حقوق الله عليك ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تفرع، ثم ما أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا، وللسانك عليك حقا وليدك عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا، فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال. ثم جعل \_عزّ وجل\_ لأفعالك حقوقا: فجعل لصلاتك عليك حقا، ولصومك عليك حقا، ولصدقك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولأفعالك عليك حقا. ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبه عليك حقا أئمتك ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك. \* (يتبع)



صَدَى الْجُمُعَةِ





تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٤/ ذي الحجة/ ٤٣٧هـ الموافق ١٦/٩/٢٠١٦م تحدث قائلاً:

**السيد الصافي: عندما تفقد الأمة الموازين الصحيحة في تقييم الاشخاص، الحق يصعب ان يجد له طريقاً وسط هذه الجعجة ووسط هذا الحضور الوهمي**

قارون يقول انا لا اعترف بجهة اخرى وانما نظري الى ما اجمع والى ما أكتز، وهذا ان دل على شيء انما يدل على انني شخصية عظيمة استطعت بعلمي وجهدي ان اجمع هذه الثروة وانني لا اعترف بموجه ولا خطيب ولا ناصح ولست في هذا الصدد اسمع كلاماً، وانما انا حصلت على ما حصلت بعلمي وبحيلتي وشطارتي وذكائي .. هذه فلسفة القارون الذي يجمع المال. بالنتيجة اصناف من الناس تارة ينظر اليه نظرة

المعجب به وآخر نظرة المتبر به.  
القرآن الكريم يقول هذا قارون كان في مجموعة طيبة من قوم موسى فبغى عليهم، لكنه تجاوز الحدود وبغى والله تبارك وتعالى عرض بأنه أوتي من الاموال ان مفاحه لتتوء بالعصبة أولي القوة. الآن نكمل المقاطع الاخرى من الآيات الشريفة .. لاحظوا اخواني ما حصل:  
قارون قطعاً يفتخر بها عنده يرى ان قيمته بما جمع .. الناس تتباهى بأي شيء تتباهى؟

حق والله تبارك وتعالى يسرد لنا هذه القصة ويركز على المهم منها.  
هذا القارون اعرفه بالألف واللام مع انه اسم علم .. اشارة الى انه اصبح مصطلحاً لكل من يكون على هذه الشاكلة .. فانه سيسلك هذا المسلك .. هذا القارون يدعي انه ملك ما ملك بعلم من عنده : (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنِ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨)).

اخوتي اخواتي تناولنا فيما سبق مسألة الافتتان في المال، وذكرنا إن القرآن الكريم عرّج على شخصية أعطيت مالا كثيراً ولكنه اصيب بالغرور، وايضاً كان فتنة لصفين من الناس .. صنف تمنى ان يكون على شاكلته، وصنف من الذين أوتوا العلم كانوا يتميزون بالعقل والسكينة ويعرفون ان هذا ليس هو مقياس الشخصية .. وهذا الشخص هو قارون وأصبح هذا اللفظ لفظ قارون يمثل في اذهان الجميع هي السلطة المالية التي تجمع بغير

إذا كانت سوق العلم رائجة الناس تفتخر في العلم وتقيم العلم، إذا كانت سوق المال رائجة الناس تتباهى بالمال والعلم لا تعني به وهذه من ابتلاءات العلم.. إذا كان امراً معيناً هو رائج الناس تتباهى به. ونحن الآن نرى بأعيننا كيف الناس تشغل بحديث قد يطول ساعة أو أكثر عندما تصغي إلى ما يتحدثون به تجد نحواً من التفاخر بسيارة أو بيت أو بعض وسائل التكنولوجيا الناس تتفاخر.. الناس تشعر أن عندها مجموعة من النواقص وتحاول أن تسد هذه النواقص بهذه الأشياء.. قارون كان يعتقد أن نقصه هو المال يرى أن قيمته في المال فإذا كان عنده مال أعلى فهو لا بد أن يكون شخصية كبيرة، وهذا حتى في زمن موسى (عليه السلام) كان فرعون يرى القيمة الحقيقية بالقصر والمال والذهب وغيرها.

في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً أهل مكة قريش اعترضوا على الله بجعل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هو النبي والا كان ينبغي أن ينزل على رجل من القرينتين عظيم لكثرة ماله وجاهه.

الامة عندما تفقد الموازين في تقييم الأشخاص حقيقة الحق يصعب أن يجد له طريقاً وسط هذه الجعجعة ووسط هذا الحضور الوهمي.. الامة كانت في زمن قارون امة لم

تفهم الحقائق وعذب موسى (عليه السلام) من امته عذاباً شديداً.. الله تعالى ابتلى امته بابتلاءات حقيقة صعبة على شخص ان يتحملها لولا ان موسى (عليه السلام) نبي من الانبياء.. يعبدون العجل وعندما ذهب الى الالواح اعتدوا على اخيه هارون (عليه السلام) واصبحوا يسومونه الوان العذاب حتى ان الله تعالى ابتلاهم ان يتيهوا في الارض اربعين سنة والمسافة بين مصر وفلسطين لعلها قليلة.

الامة لم تكن تعي اين المصلحة.. هذا قارون احتال على الامة واراد ان يبين ان العلم الذي عندي هو الذي جاءني بهذه الاموال.. الان بدأ يستعرض:

(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) - سورة القصص - .

قارون خرج على قومه في هذه الزينة اراد ان يستعرض قوته وطبعاً هذا الخروج خروج احتفال واراد ان يسرق الاضواء.. ثم لاحظوا هنا جاء الابتلاء والافتتان: (قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ) هذا الذي عند قارون شيء مفخرة عندهم ولم يكتفوا بذلك وإنما نعتوه بنعت قالوا: (إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) .

لاشك لا يخلو الحال من بعض

العقلاء سواء سمع الناس كلامهم ام لم يسمعوا لكن الانسان عليه ان يبين ويوضح ان هذا هو ليس مقدار القيمة. (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) - سورة القصص - .

لاحظ خطاب اهل العلم لم يخاطبوا قارون لان قارون لا يسمع الكلام بعد ان جمع من الاموال ما وصلت الى اذنه فسدت اذنه عن الحق.. لكن الكلام مع الذين يريدون ان يكونوا مثله عسى هذا الكلام ان ينفع ولا يكونوا مثل قارون. ليست هذه هي القيمة وانما قيمة كل امرئ ما يحسنه وليس قيمة المرء ما يكتنزه.

اخواني المال قيمته في انفاقه وليست قيمته في كتنزهه.. فلاكتناز حالة سلبية.. ليست له قيمة المال الا بالانفاق.. اذن هؤلاء افتنوا بمجرد ان رأوا هذا السلطان عند قارون، وتمنوا ان يؤتوا مثلما اوتي قارون.. ونبههم اهل البصيرة والعلم والتقوى نبهوا هؤلاء ويلكم اتبهاوا ان هذا شيء زائل.. ماذا كانت النتيجة؟

(فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١) - سورة القصص -

الله تعالى للحظات الانسان عندما يتجبر وعندما يتكبر و يرى شأنية له كبيرة.. وترى الله تعالى فجأة يجعله في خبر

كان.. قطعاً الله تعالى لا يريد ان يسلينا فقط في القصص كما يفعل القصاصون بل يريدنا ان نتبه.. هذا الكيان الذي كان عند قارون وسحر اعين الناس بلحظة الله تعالى يقول خسفنا به وبداره الارض.

(وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) تَلَك الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣)

الانسان بعد ان يرى التجربة امامه ويرى بأعينه ما جرى او يصله الخبر من صادق مصدق كأنه مُشاهد وهذه عبارة موجزة لنتيجة من يعتقد ما دام في الدنيا عليه ان يلتفت (وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢)).

لاحظوا ان اهل المال قد يفلحون لو انفقوا في وجوه البر.. والانسان الذي الله تعالى يهبه مالا ويخرج من عهدة المال بإنفاقه فهنيئاً ثم هنيئاً في وجوه البر قطعاً ولا بر افضل مما ينفق الان عند الاخوة المقاتلين حتى نرى بلدنا طاهراً مطهراً من دنس جميع الدواعش والارهابيين.. والحمد لله رب العالمين..



لا يخفى على أحد أن تجديد التوبة من أفضل القربات إلى الله تعالى، فهذه العلاقة بين الإنسان وربّه كيف عليه أن يشعر نفسه بالحاجة إلى الله تعالى والإنابة إليه، فتارة يبرز ذلك على شكل قول أو على شكل عمل، فتجديد التوبة وطلب الاستغفار أو الغفران من الله تبارك وتعالى من أفضل القربات.

## تجديد التوبة واستشعار الحاجة إلى الله (تبارك وتعالى)

مستقاة من الخطبة الأولى لصلاة الجمعة بإمامة السيد أحمد الصافي الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (١٤ ذي الحجة ١٤٣٧ هجرية) والموافق (١٦ / ٩ / ٢٠١٦)

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ). أما المقطع المتمم فيقول (عليه السلام): (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهَبُكَ سُوءَ فَعْلِي، فَاصْضَمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، وقد وردت مجموعة من المضامين في هذا المقطع من الدعاء المبارك، ونلاحظ هنا اعتذار الإمام السجاد (عليه السلام) فيقول: (إني أعتذر إليك) وقطعا فإن الإنسان عندما يعتذر فلا بد أن يصدر منه عمل معين وهذا العمل منافي لمن يريد أن يعتذر منه، فمثلا فلان استأجر فلانا على أن يبني له حائطا مستقبيا، فلم يبنه بالشكل الجيد فخلاف الشرط، فيحاول أن يعتذر منه

وتجديد التوبة والإنابة إلى الله تعالى هي من ثمارها غير مسألة غفران الذنب مثلا والتجاوز عن الخطيئة، وإنما هي نفسها تركز على مسألة الحاجة إلى الله (تبارك وتعالى) وتجعل الإنسان دائما متواضعا مستشعرا هذه الحاجة. ولدينا في الأدعية الشريفة ما يتعلق بمنهجية التائب وماذا عليه أن يصنع مع الله (عز وجل) بعد أن اعترف بذنبه، وهنا نجد الإمام السجاد (عليه السلام) ينتقل بنا إلى مضامين جديدة للتوبة، ومما تقدم بنا أنه (عليه السلام) قال: (اللَّهُمَّ أَبَا عَبْد تَاب إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسْخِ لَتَوْبَتِهِ ، وَ عَائِدْ فِي ذَنْبِهِ وَ حَطِيئَتِهِ ، فَإِنِّي

تؤثر على العمل، والإنسان إذا كان يعمل بلا عقيدة فلا قيمة لعمله، وكلما كانت عقيدة الإنسان راسخة وقوية ويستشعر ذلك كلما أثر على عبادته أكثر. فعندما يخاطب الإنسان ربّه في صلاته ويقرأ الحمد (المسلمون جميعا يقرأون إياك نعبد وإياك نستعين)، لكن واقعا ماذا تؤثر هذه على سلوكيات الجميع؛ فقطعا سيكون الأثر مختلفا، بحسب ارتكاز هذه المسألة في الأذهان ورسوخ هذه العقيدة، وهذه المضامين الدعائية من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) هي واقعا ترسيخ لهذه القضية المهمة وهي حاجة العبد إلى الله تعالى، فالتوبة

لقد مدح الله (تبارك وتعالى) بعض أوليائه وأحبائه بأنه أوّاب، أي كثير الإنابة والرجوع إليه (سبحانه وتعالى) وقد ورد أن الله تبارك وتعالى ومن جملة أذعيتنا فنحن نطلب منه أن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين أبدا، بمعنى أن هناك التفاتا من الإنسان إلى الله وحاجته دائما له (جلت قدرته)، ولا يمكن أن يتصور فضلا أن يعيش الواقع وهو في غنى عن الله (والعياذ بالله)، وإنما حاجتنا له حاجة دائمة وفطرية مقتضى أن نكون بحاجة إليه، ولذلك فإن أدعية طلب التوبة تتطلب مضامين دقيقة وتؤثر على أعمالنا حتى في العبادات، والجميع يعلم أن مسألة العقائد والعقيدة





العاقبة التي سترتكبها، كأن هذا العلم الذي عندك لا قيمة له، وواقعاً فإن علم الإنسان ينفعه في مورد الحاجة. وهنا يقول الإمام (عليه السلام): (اللهم إني اعتذر إليك من جهلي)، هذا الجهل هو نوع من أنواع الذنب لأنني أعلم، لكنني ارتكبت بحماسة ومخاطرة وبدعم الاكتراث لما ينتظرن من عاقبة، ولاشك أن الإنسان يعتذر عن هذا، نعم الجهل الآخر في مقابل العلم، وعلى الإنسان الذي يلتفت إلى نفسه أنه جاهل والمعبر عنه في بعض العلوم بـ (الجهل البسيط)، أي الإنسان يلتفت أنه جاهل فعليه أن يتعلم ويسدّ النقص، فالجهل نوع من أنواع النقص، وعليه أن يسد هذا النقص بالعلم، ولذلك فإن الإنسان إذا لم يتعلم فلا يمكن أن يعمل أعمالاً كلها موافقة إلى ما أَرَادَهُ اللهُ (تبارك وتعالى).

لا مقصود أنه لا يعلم العاقبة وإنما هذه مجاهرته بالذنب كأن هذا العلم الذي عنده لا يؤثر فيه، فهو يجهل ما سيقع عليه من العقوبة، ولا نقصد بالجهل أنه لا يعلم العقوبة وإنما الذنب من الشهوات والموبقات قد غرته وأصبح في حالة لا يلتفت إلى جزاء العمل، فهذا المقدار يعبر عنه بالجهالة وهو ليس بجاهل حقيقة، ولكن الجهالة عندما لا يستخدم ما علمه بعمله، ولذلك هذا المقدار، نعم الإنسان ملتفت عندما يرتكب المعصية أن عاقبة هذا الأمر ما هو؟ ولكن عندما يقحم نفسه ويخاطر بمعصية الله تبارك وتعالى كأنه لم يعلم، قطعاً هذه المسألة نوع من أنواع التجرؤ على الله تبارك وتعالى، فأنت جاهل بمعنى لست قاصداً أنك غير عالم، أنت جاهل بمعنى أنك اقحمت نفسك بمورد وأنت تعلم سوء

الإمام: (اللهم إني اعتذر إليك من جهلي)، فيجب الالتفات إلى هذه النكتة. قطعاً الجهل في مقابله علم، فالإنسان الجاهل يقابله الإنسان العالم، ومن خلال ما قرأنا يبدو أن هذا الإنسان الذي يطلب التوبة من الله لم يكن جاهلاً، بمعنى أنه يعلم أن هذه إساءة، فكيف يطلب الاعتذار من الجهل، طبعاً يراد من الجهل أن ما ذكرناه، والجهل يراد به معنى آخر، ولعله هذا المعنى هو المراد، (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) كما في الآية الشريفة، فالله تعالى يجعل التوبة للذين يعملون السوء (بجهالة)، هذه الجهالة نتعامل معها وفق الآتي: وكما في مضامين الأدعية كما ورد أن الإنسان يخاطر بارتكاب الذنب جهلاً بالعاقبة

(لأنك طلبت مني شيئاً لم أف به)، فأعتذر لأنني قد فعلت فعلاً لا يناسب الجهة التي أريد الاعتذار منها. وهنا نجد الإمام السجّاد (عليه السلام) يبيّن الجهة التي نعتذر منها فيقول مخاطباً الله (سبحانه وتعالى): (اللهم إني أعتذر إليك) فواضح أن الجهة التي نعتذر إليها هو الله تعالى، والمعتذر (اسم الفاعل) الذي يطلب الاعتذار هو أنا، لكن ما هو الشيء الذي ارتكبته حتى اعتذر منه؟! تارة أقول: (اللهم إني اعتذر إليك من ذنبي)، و (اللهم اعتذر إليك من تجاوزي) فهذا واضح جداً فأنا مذنب ومعنى الذنب أي خرجت عن رسم العبودية، فالله أراد مني أن ألزم الجادة الوسطى لكنني انحرفت يميناً أو شمالاً، فإني أعتذر، وأصبح عندي تجاوز غير مرخص به، وهنا يقول

# في ضيافة السيد السيستاني

بقلم: الكاتب البحريني وسام السبع

لابد للزائر لمدينة النجف الأشرف أن يلحظ ثلاثة أمور، مرقد الإمام علي بن أبي طالب، والحوزة العلمية التي أسسها الشيخ الطوسي بعد هجرته إليها في منتصف القرن الخامس الهجري، واستقرار المرجعية الدينية العليا فيها. تقع دار المرجح الأعلى في أكثر الأحياء الشعبية فقراً في المدينة القديمة، هناك حيث يعيش السيد علي الحسيني السيستاني (٨٣ عاماً) على بعد بضعة أمتار من العتبة العلوية المقدسة.

وسط إجراءات أمنية مشددة، التقيت السيد مع حشد من الزائرين، اتخذ القسم الأكبر منهم صفاً طويلاً في الشارع المحاذي للزقاق الضيق بانتظار لحظة اللقاء.

ما أن استقر بنا المقام في دار السيد بالغرفة التي كانت تكاد تخلو من أي أثاث حتى لوح بيده للسلام على الحضور مرحباً في منتهى الوقار، لم يكن محاطاً، على خلاف توقعاتي، بحاشية من طلبته، كما علمت أنه ليس للسيد حاشية من الأساس!

كان السيد تغمره الهيبة ويكسوه الجلال، بدأ في الحديث، صوته المتهدج ينداح وسرى على الفور هدوء غمر المكان، وكلمات السيد تنساب فتلقاها القلوب باطمئنان بارد ويقين؛ افتتح السيد حديثه بالدعاء وختمه بالدعاء؛ عشرون دقيقة تحدّث فيها عن رسالة المرجعية إلى العالم، أبرز مضامينها التسامح والحب والتعالي على الجراح، كان حديثه دعوة إلى الإغضاء عن الإساءة، إساءة الآخر إنساناً أو تياراً، فصيلاً مذهبياً أو فريقاً سياسياً.

وأورد بيت شعر منسوب للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول فيه:

**ولقد أمرُ علي السفيه يسبني  
فمضيتُ ثمةُ قلتُ لا يعينني**

رسالة السيد كانت في تحصين المجتمع من الداخل بطاقة المحبة والتسامح: «يجب أن نفرح لنجاح الآخرين من أبناء مجتمعنا،

وقد حذر من مخاطر التمزيق المذهبي على الأمة، وأوصى الشيعة بضرورة ضبط النفس، وعدم الانجرار وراء أعمال العنف والعنف المضاد ونبذ الكراهية، مؤكداً على الإغضاء عن إساءات الغير وتحمل الأذى والصبر عليها، بل وحملها على محمل الخير والرد بالرفق والإحسان،

ففي ذلك قوة لنا، لا تشغلوا بالصراعات الجانبية وكونوا على حذر مما يحوكم لكم الأعداء»، كما وأوصى بالتمسك بفضيلة التراحم بين المؤمنين قائلاً: «للمؤمن على المؤمن أربعون حقاً كما في روايات أهل بيت النبوة، وعلينا أن نؤازر بعضنا الآخر، ونتأسك ونتعاضد ونبذ الفرقة والفرق»، وحذر من مغبة دعاوى الفرقة والاحتراب المذهبي التي دأبت بعض وسائل الإعلام على النفخ فيه ليل نهار: «إن هدف هذه الفضائيات النيل من دين المرء والعبث بنقاء الفطرة السليمة للمسلمين».

هذه الرؤية العميقة لفكرة التعايش بين أبناء المذاهب الاسلامية ليست فكرة أثارتها في ذهنه التطورات السياسية، بل تنطلق من جذور دينية راسخة، فهو خريج مدرسة حملت هم الوحدة والتقريب بين المسلمين منذ عقود، هي مدرسة أستاذه المرجع السيد حسين البروجردي (ت ١٩٦٠) الذي رعى تأسيس دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة في ستينيات القرن الماضي.

عندما تدخل إلى دار السيد السيستاني في محلة البراق، وهي دارٌ لا يملكها السيد بل هي دار مؤجرة بإيجار سنوي زهيد، يقول عارفوه: لم تتغير حياته في مرجعيته عن ذي قبل، فهي هي، بساطة في المظهر وتعفّف في الحياة، البيت متواضع نفسه، والزهد في الاعتبار ذاته، والتوجه نحو الناس في ازدياد هائل.

تقصده في كل يوم الآلاف للإفادة والإفتاء والحظوة باللقاء، يرحب بهذا ويدعو لذلك، ويجب على أسئلة المستفتين، ويقضي حوائج ذوي الضر، يساعد في

علاج مرضاهم ويعين ضعيفهم، ويشفق على عائلهم، أخبرني الصديق كامل سلمان الجبوري أن السيد ألزم عائلته بالعيش حدّ الكفاف، وأوجب عليهم الاقتصاد في المأكل والملبس.

الجبوري كان أحد القلائل الذين كانوا يزودون السيد السيستاني بالكتب والإصدارات الجديدة، يقول: «السيد شديد التعلق بالكتاب، يقرأ في كل مجال، ولديه اطلاع واسع على الثقافات المعاصرة، ومنفتح على الأفكار والآراء المختلفة، وكان حريصاً على قراءة الكتب التي تطرح إشكالات جديدة».

أحد أساتذة الحوزة العلمية في النجف قال: «عندما زرت النجف الأشرف عام ١٩٩٧ التقيت السيد السيستاني وقال لي: نحن نشم رائحة الاغتيال في كل حركة نخطوها»، ولم يكن الأمر مزحةً، فنظام صدام حسين القمعي، دأب على إفراغ الحوزة بتدابير دموية قاسية اختلطت فيها خبرة الحجاج بن يوسف الثقفي مع معطيات أجهزة الاستخبارات الأمنية الحديثة في سبيل إضعاف قدرة الحوزة العلمية على قيادة أي عمل سياسي مناوئ للنظام البعثي.

تعرض السيستاني عام ١٩٩١ للاعتقال مع مجموعة علماء عقب أحداث الانتفاضة الشعبانية، وقد تعرّض للاستجواب القاسي، وضيّق عليه النظام وأغلق مكان درسه (مسجد الخضراء) عام ١٩٩٣، وسعى إلى تصفيته مما ألجأه إلى التزام داره منذ عام ١٩٩٧ حتى سقوط النظام في ٢٠٠٣.

تبلورت مرجعية السيستاني بعد وفاة أستاذه السيد الخوئي (ت ١٩٩٢) وكان

من الستة المشيخين لجنازته ليلاً وهو الذي صلى على جثمانه الطاهر، وقد تصدّى بعدها للتقليد وشئون المرجعية وزعامة الحوزة العلمية بإرسال الإجازات وتوزيع الحقوق والتدريس على منبر الإمام الخوئي في مسجد الخضراء.

بدأ السيد يُدرّس البحث الخارج فقهاً وأصولاً ورجالاً منذ أربعين عاماً تقريباً، وكان في اللغة الفارسية، ولدى تسنّمه رتبة المرجعية واتسع دائرة طلابه قام بالتدريس باللغة العربية الفصحى وهو يجيدها إجادة تامة.

الجديد في مرجعية السيستاني سياسته المالية الرشيدة، التي جعلت الموسرين جادين في استخراج حقوقهم الشرعية، وجعلت الكثير من الفقراء في غنى وكفاف عن الاحتياج، فقد أجاز السيستاني للعراقيين في الداخل والخارج أن يعطوا حقوقهم للفقراء يداً بيد، وطالما أوصاهم أن يشعر الفقير بأن هذا المال هدية من الله ورسوله دون من من أحد.

في عشرين دقيقة أدركت حكمة الرجل والسرّ الكامن وراء عدم انزلاق العراق في أتون حتم دم لا تنتهي فجاجه لو تركت للأحقاد أن تطبع حياة العراقيين.

غادرت دار السيد، لست كما دخلتها، فلهذا الرجل مقدرة عجيبة على التأثير في النفوس والعقول، ليس لأنه المرجع الديني الأبرز للمسلمين الشيعة في العالم فحسب؛ بل لأنه رجل قريب من الناس، يترقق بهم، ويتحسّس مشاكلهم، ويعيش معهم وفي مستوى ضعفهم من الأسر العراقية البسيطة التي تنتشر في العراق كبساط أخضر يغمر أرض السودان.

## اخبار ومتابعات

• القنصل الايراني في كربلاء يتوقع دخول مليوني زائر ايراني خلال زيارة الاربعة للعراق ويؤكد ان وصايا السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) ملزمة للجميع...

• عبد الفتاح السيسي : العراق يقاتل (داعش) نيابة عن البلدان العربية ولا بد من دعمه عربيا وعدم اثاره خلافات داخل القوى السياسية العراقية...

• متطوعات يشاركن لأول مرة في حماية ( ١٨ ) مرقدًا دينيا داخل محافظة ديالى...

• اللجنة القانونية النيابية: مجلس النواب سيناقش تعديل قانون المساواة والعدالة والتصويت عليه خلال الفصل التشريعي الحالي...

• (داعش) يعلن الطوارئ داخل الموصل مذعورا من موجة الاغتيالات واستعدادات القوات العراقية لدخولها...

• مشروع إجازة الخمس سنوات للطلاب يثير الجدل ومدى تأثيره على التعليم...

• شركات التمويل الذاتي ورواتب القضاة وأساتذة الجامعات عقت تواجه إقرار قانون التقاعد..

• رئيس الوزراء: فتوى المرجعية الدينية بالجهاد الكفائي واستجابة أبناء البلد كان لها الدور الكبير بالانتصارات..

### نبيه بري : الحشد الشعبي المقدس قوة عربية لا شيعية

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إن العراق ولبنان يواجهان عدوا واحدا هو (داعش)، لافتا إلى أن قوات الحشد الشعبي المقدس قوات عربية عراقية وليست قوات شيعية، وهي تدافع عن جميع البلدان العربية من الخطر (الداعشي) الذي يواجه بلدان الشرق الأوسط، مؤكدا إن العراق البلد العربي الوحيد الذي يواجه (داعش) نيابة عن جميع الدول العربية، وأشار إلى أن (داعش) لا تقاتل فقط الشيعة في العراق بل هي تقاتل جميع من يختلف معها ولا ينضم إلى صفوفها سواء أكان شيعياً أم كان سنياً أم مسيحياً أم كردياً .

**النوري: اقدم اعتذاري لفرقة العباس عليه السلام» القتالية وسأقاضي المدى برس**

أكد المتحدث الرسمي باسم هيئة الحشد الشعبي (كريم النوري) مقاضاة وكالة المدى برس وتقديم اعتذار لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية عن التصريحات الاخيرة بين الهيئة والفرقة، مضيفا ان كل ما قيل ويقال بين هيئة الحشد الشعبي وقيادة فرقة العباس (عليه السلام) القتالية هو كلام عار عن الصحة واني اكن كل التقدير والاحترام لهذه الفرقة البطلة وليس من الصحيح اتهام هذه الفرقة التي تقاتل دفاعا عن الوطن والمقدسات من قيادتها وجنودها البواسل وان وكالة المدى برس قامت بتضخيم الخلاف اعلاميا بين الفرقة وهيئة الحشد الشعبي، مبينا ان فرقة العباس (عليه السلام) من اهم فصائل الحشد الشعبي ولها دور كبير في تحرير العديد من المناطق من جرف النصر وقرية البشير وأكد انني اكن لهم الاحترام وانا استغرب من الضجة الاعلامية الذي حدثت بين هيئة الحشد الشعبي وفرقة العباس (عليه السلام) القتالية.

### المحكمة المركزية العراقية تستثنى (داعش) من العفو

قررت المحكمة المركزية العراقية عدم شمول المتهمين لـ(داعش) بقانون العفو العام الذي صدر مؤخرا مما سيمنع تسلل الارهابيين الى المجتمع، وخروجهم من السجون. وأعلن الإعلامي والقانوني والخبير الأمني العراقي، فاضل أبو رغيف، عبر صفحته على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، أن المحكمة المركزية العراقية رفضت طلبا من أحد المدانين بالإرهاب لشموله بالعفو.

## الحشد الشعبي ينفي أبناء انسحاب قواته من جزيرة الخالدية



نفت هيئة الحشد الشعبي الأبناء التي تحدثت عن انسحاب قواتها من جزيرة الخالدية شرقي الرمادي، مؤكدة بأن المنطقة لا تزال تشهد عمليات تطهير للمخلفات الحربية. وذكر المتحدث باسم هيئة الحشد الشعبي احمد الاسدي : لا صحة لما تناولته بعض وسائل الإعلام حول انسحاب الحشد الشعبي من جزيرة الخالدية كون المنطقة لا زالت في طور التطهير من العبوات الناسفة ومخلفات المعارك. و اضاف الاسدي ان الحشد الشعبي لا ينسحب من أية منطقة يشارك في تحريرها إلا بعد إكمال تطهيرها من مخلفات المعارك من عبوات ناسفة وأدوات القتل التي يتركها الدواعش، مؤكدا انه بعد الانتهاء من مرحلة التطهير الكامل سيتم تسليم امن هذه المناطق إلى الشرطة المحلية وأبناء المناطق. مؤكدا الاسدي : ان الحشد الشعبي وبقية القطعات العسكرية مستمرة بمسك الأرض في خطوط المواجهة المحتملة وتأمين المناطق من إي تهديد طارئ.

## لواء علي الاكبر «عليه السلام» وبمشاركة قطعات من الجيش العراقي يباشر بتطهير منطقة أبو بالي في جزيرة الخالدية

بعد الانتهاء من عمليات تحرير منطقة ابو بالي والمناطق المحيطة بها في جزيرة الخالدية باشرت قطعات لواء علي الاكبر(عليه السلام) القتالي وبمشاركة قوات الجيش العراقي بتطهير المنطقة من العبوات الناسفة وتفتيش المنازل حيث عثرت القوات اثناء عمليات التطهير على عجلة مفخخة واعتدة وخزانات لحزن الوقود وعشرات العبوات الناسفة.



## العتبة الحسينية المقدسة تقدم الذبائح لقطعات الجيش والحشد الشعبي استعدادا لتحرير الموصل



قدم وفد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الذبائح لقطعات الجيش والحشد الشعبي استعدادا لتحرير الموصل اضافة الى الدعم اللوجستي الى فصائل الحشد الشعبي المتواجدة في معسكر اشرف استعدادا للمعركة القادمة لتحرير الموصل أكد ذلك الشيخ (فاهم الابراهيمي) مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة، مضيفا ان زيارة الوفد الى قطعات الحشد الشعبي المتواجدة في معسكر اشرف جاء لتقديم التهاني لمناسبة عيد الاضحى المبارك وتقديم الدعم اللوجستي والذبائح لجنودنا الابطال وهم يستعدون لخوض المعارك القادمة لتحرير الموصل من براثن الدواعش.

## الحشد الشعبي يصد تعرضا لـ(داعش) على حقول عجيل النفطية

صدت قوات الحشد الشعبي تعرضا لعناصر (داعش) الارهابية على حقول عجيل النفطية في محافظة صلاح الدين، وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي: أن اللواء الأول في الحشد الشعبي (لواء الإمام محمد الجواد (عليه السلام)) احبط تعرضا لتنظيم (داعش) الإجرامي على حقول عجيل النفطية، مضيفا أنه دخلت سرية الاسناد لمعالجة الموقف.



# الشيخ محمد أمين زين الدين (قدس سره)

(١٣٣٢ هـ - ١٤١٩ هـ)

الأصيلة في كل مكان يتواجد فيه مثل أولئك العلماء والطلاب بشكل منهجي متكامل، فوجود الطلاب بين ذويهم وأصدقائهم مما يدعوهم دائماً إلى طرح معلوماتهم في المجتمع بكل وسيلة يستطيعون فيها ذلك. رابعاً: عدم تأثر الدراسات العلمية بالظروف الاجتماعية والسياسية العامة، التي لها أثرها الكبير في سفر الطلاب وإقاماتهم في الأقطار التي فيها الحوزات العلمية الكبيرة. مؤلفاته: نذكر منها ما يلي:

- ١- كلمة التقوى.
  - ٢- بين المكلف والفقير.
  - ٣- المسائل المستحدثة.
  - ٤- تقارير بحوث الشيخ ضياء الدين العراقي في الأصول.
  - ٥- تقارير بحوث الشيخ الكمباني.
  - ٦- العفاف بين السلب والإيجاب.
  - ٧- الأخلاق عند الإمام الصادق (عليه السلام).
  - ٨- إلى الطليعة المؤمنة.
  - ٩- الإسلام: ينابيعه، مناهجه، غاياته.
  - ١٠- رسائل أدبية.
- وفاته: توفي الشيخ محمد أمين (قدس سره) في التاسع والعشرين من صفر ١٤١٩ هـ، ودفن بداره في مدينة النجف الأشرف.



الشيخ محمد أمين ابن الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ زين الدين بن علي بن مكي البصري البحراني.

ولد الشيخ زين الدين عام ١٣٣٢ هـ بقرية نهر خوز من قضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة.

ومن أساتذته (الشيخ محمد طاهر الخاقاني، السيد أبو القاسم الخوئي، الشيخ باقر الزنجاني، السيد جواد الطباطبائي التبريزي، الشيخ محمد جواد البلاغي، الشيخ علي محمد البروجردي وآخرون).

أقوال العلماء فيه: نذكر منهم ما يلي:

١- قال الأستاذ علي الخاقاني: (له شخصية علمية رصينة، تلمعت بالفضائل، وتمنطقت بالعبق والفتى، مثال الإنسان الذي ينشد الكمال، ومقياس الشخص الذي يحب الخير ويسعى للحق، عرفته بهذه الصفات، وأكبرته لها، وأشدت بفضلها في كثير من أحاديثي التي أقوم بها أثناء زيارتي للأصدقاء).

٢- قال الشيخ آقا بزرك الطهراني: (وهو اليوم من الفضلاء المبرزين في حلقات دروس أعلام العصر، وممن يؤثر إليه في الكتابة وحسن السيرة، وله تصانيف جيدة نافعة).

٣- قال الشيخ عبد الهادي

الأميني: (وقد حباه الله بموهبة عالية في الأسلوب، فهو موفق فيه، يستولي على الأبواب الواسعة، ويهيم على القلوب المتحجرة).

٤- قال السيد مصطفى جمال الدين: (وكان هذا الشيخ بالإضافة إلى علمه الجيم، شاعراً، من طراز متقدم، وكاتباً يارعاً ذا أسلوب متميز، لعله أقرب إلى أسلوب الزيات).

دوره في إصلاح الحوزة: التركيز على إقامة حوزات علمية في كل بلد إسلامي يوجد به رجال دين فضلاء، حيث يمكنهم القيام بعبء تدريس المواد العلمية المطلوبة في الدراسات المنهجية في

ثالثاً: إشاعة الثقافة الإسلامية

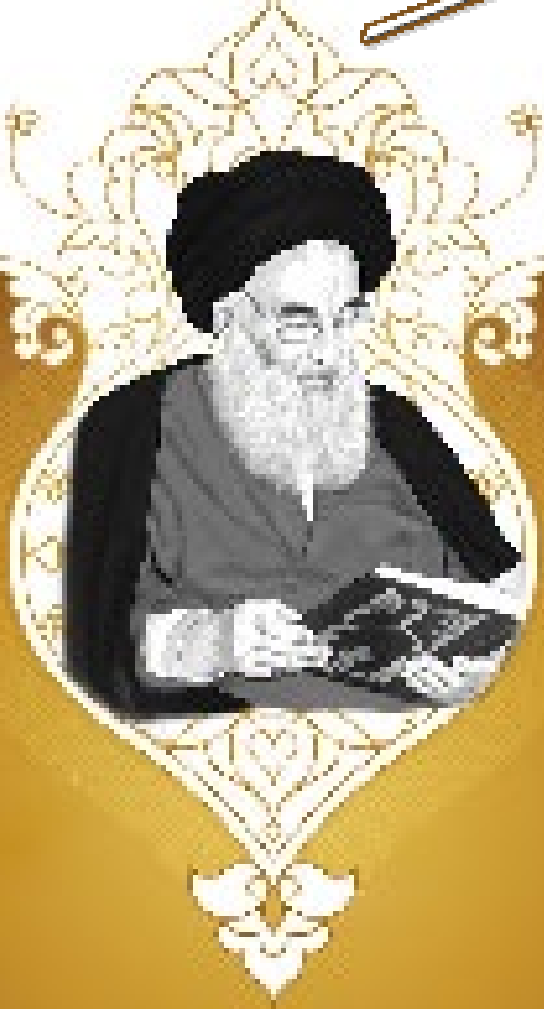
الحوزة، وعدم انتقال الطلاب إلى الحوزات العلمية الكبرى في النجف أو غيرها، إلا بعد استكمال الاستفادة من العلماء الموجودين في تلك البلاد، وكان يهدف من هذا إلى:

أولاً: التجديد المستمر لمعلومات أولئك الفضلاء، وخبرتهم في تلك المواد الضرورية الأساسية لمهنتهم، وأدائهم لمسؤولياتهم في المجتمع.

ثانياً: استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلاب الذين لا يمكنهم السفر إلى الحوزات العلمية الكبرى، بسبب الظروف المعيشية أو غيرها من الموانع.

ثالثاً: إشاعة الثقافة الإسلامية

# فقهاء



### سؤال للقراء

ماحكم من قال أجرتك احدى مزارعي ؟

سؤال وجواب العدد السابق

هل اليمين الغموس محرم ؟

الجواب: محرم وهو من اشد المعاصي .

السؤال : ما هو تعريفكم للإجارة ؟

الجواب : الإجارة هي المعاوضة علي المنفعة، عملاً كانت او غيره، والاول مثل اجارة الخياط للخياطة، والثاني مثل اجارة الدار للسكنى.

ويعتبر في المؤجر والمستأجر البلوغ والعقل والاختيار والرشد، ولا تصح اجارة المفلس امواله التي حجر عليها، ولكن تصح اجارته نفسه.

السؤال : هناك رجل مؤمن سافر مدة معينة خارج بلده ولديه بيت فارغ ولما رجع إلى بلده وجد أباه قد أجر البيت إلى أحد طلبة العلوم الدينية فضولاً وهو غير راض بهذا العقد. فهل يغرم الأب مال الاستئجار وهل العقد صحيح ؟

الجواب : إذا أجاز الولد عقد الإجارة استحق على أبيه الأجرة المعينة في العقد ، وإن لم يُجز العقد وقع فاسداً واستحق على أبيه أجرة المثل لمنافع الدار طيلة الفترة التي سكنها المستأجر ولكن ينبغي أن لا يفوته عند مطالبته لأبيه ان يكون رقيقاً به ومؤدباً معه فان ذلك من المعاشرة بالحسنى والمعاملة بالمعروف كما ورد الأمر بهما في نصوص الشرع الحنيف .

السؤال : لي محل عائد لي ولقد اجرته لأحد الأخوة ( بدون سرقفلية ) كل ستة اشهر استلم ايجارا وعند انتهاء فترة الستة اشهر ابغت المؤجر بأنى احتاج المحل ولم يسلمني المحل علماً انني اعطيته فترة شهرين مدة إخلاء المحل فما هو الحكم الشرعي لهذه المسألة وهل يعتبر المؤجر غاصباً للمحل ؟

الجواب : لا يحق للمستأجر الزام المالك بتجديد عقد الإجارة بعد انتهاء المدة وعليه تسليم العين المستأجرة للمالك إلا إذا كان يستحق التجديد من جهة الاشرط او دفع السرقفلية .

السؤال : هل يجوز البناء فوق الحسينية ويؤجر ويعود اجاره لمنفعة الحسينية ؟

الجواب : لا يجوز ايجار الطابق الثاني للحسينية القائمة بالفعل .

السؤال : الدكاكين المبنية في الاماكن المغصوبة هل يمكن التعامل مع اصحابها وبالنسبة الى المستاجر او كان غير عالم به ثم علم بعد ذلك فما هو الاجراء المترتب عليه لسلامة موقفه شرعاً ؟

الجواب : لا مانع من التعامل مع اصحاب تلك الدكاكين من دون التصرف فيها واما المستاجر الذي تبين له الحال بعد الاستيجار فعلياً مراجعة المغصوب منه لتصحيح موقفه فان كان غائباً ولا يمكن الوصول اليه فيلزم مراجعة الحاكم الشرعي ليقدر ما يقتضيه مصلحة الغائب في ذلك.



## طقوس ومراسيم يتواصل خلالها الشيعة لتعظيم عيد الغدير الاغر في كل عام

### حسين النعمة

(عليه السلام) في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خواصه قد احتسبهم عنده للإفطار معه قد قدم إلى منازلهم الطعام والبرّ وألبسهم الصلاة والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد تواصل تعظيم ذلك اليوم عند الموالين كل عام.

وفي القرون المتأخرة وصل حال هذا اليوم الى حد أصبح الاحتفال بعيد الغدير شعاراً للشيعة، فكان الفاطميون في مصر قد اضعفوا على عيد الغدير صفة الرسمية، وهكذا الامر في ايران حيث يحتفل بذلك اليوم منذ عام ٩٠٧ هـ جرية وحتى يومنا هذا بصورة رسمية، وهكذا الامر بالنسبة الى الشيعة في اليمن حيث تحيي هي الاخرى ذلك اليوم بكل اجلال وهناء، وقد وصف الثعالبي مكانة الغدير عند الشيعة بقوله: «وللشيعة به تعلق كبير».

وإنشادية ومجالس حسينية تبحث في ابعاد يوم الغدير، كما جرت العادة على معايدة عامة الناس للسادة من ذرية الأئمة الاطهار (عليهم السلام)، وكذلك اقامة التشاييه - المشاهد التمثيلية لحادثة غدير خم.

وجدير بالذكر ان العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة والنجف الاشرف حرصت على اقامة المهرجانات والاحتفالات في هذا اليوم المبارك.

وفي تاريخ اقامة هذه الطقوس والاحتفالات ما يقوله المسعودي المتوفى ٣٤٦ هـ: «وأبناء علي (رضي الله عنه) وشيعته يعظمون هذا اليوم»، وقبل ذلك روى الفياض بن محمد بن عمر الطوسي عن الإمام الرضا (عليه السلام)، أنه كان يحتفل بذلك اليوم، حيث قال: «حضرت مجلس مولانا علي بن موسى الرضا

في كل عيد خصوصاً النجف الاشرف التي اعتاد أهلها على إقامة احتفالات بهيجة في الصحن العلوي يوم الثامن عشر من ذي الحجة يحضرها علماء الشيعة ووجهاءهم والمحبون من كل اصقاع الارض في هذه الاثناء تشهد مدينة كربلاء المقدسة توافدا كبيرا للزائرين المهنيين بعيد الغدير الاغر على مرقد الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).

وثمة طقوس اعتاد الشيعة العراقيون عليها في كل ذكرى لعيد الغدير الاغر، وسط خطة خدمية كبيرة يقدمها اصحاب المواكب الحسينية، حيث تنصب السرادق لتقديم العصائر والماء والشاي وتوزيع الحلوى، كما تنتشر المهرجانات والاحتفالات في الحسينيات وشوارع المدن المقدسة، بفعاليات شعرية

تحتفل الشيعة في يوم ١٨ من ذي الحجة في كل عام هجري باليوم الذي خطب فيه النبي محمد (صلى الله عليه وآله) خطبة عين فيها علياً (عليه السلام) مولى للمسلمين من بعده، وذلك في أثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى المدينة المنورة في مكان يُسمى بـ «غدير خم» سنة ١٠ هـ جرية، ويستدل الشيعة بتلك الخطبة على أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة والإمامة بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وتحيي الجموع المؤمنة الوافدة من جميع انحاء العالم ذكرى تنصيب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) على الولاية في عيد الغدير الاغر، وسط هتافات واهازيج شعبية معبرة عن الفرح الغامر بالبيعة المباركة سنويا.

وتشهد المدن المقدسة في العراق طقوساً اعتاد عليها العراقيون



# البيوت التراثية.. تاريخ يأبى الاندثار

علي الوائلي

تاريخ طويل تمتاز به مدينة النجف الاشرف منذ ظهر مرقد الامام علي (عليه السلام) أمام محبيه فتجمعت البيوتات حوله وقد ازدادت بعد نمو الحوزة العلمية على يد الشيخ الطوسي حيث تعددت هذه البيوتات في محلاتها الأربع التي احاطت بمرقد الامام علي (عليه السلام) اذ سكن فيها العلماء والمفكرون، فهذه البيوت بسبب قربها من الحرم العلوي المطهر سكنها العديد من العلماء الافاضل حيث تبين كيف كانت حياتهم البسيطة فيها، مع انهم قدموا لنا هذا الكم الهائل من المؤلفات

التي اثرت المكتبات العالمية، بالإضافة الى زعماء الانتفاضات والثورات لتسجل بذلك تاريخ هذه المدينة المعطاء. في محلة البراق احدى المحلات الاربع القديمة للمدينة وما بين دهاليزها الضيقة (العكود) دخلنا لنصل الى احد تلك البيوتات لتتعرف عليها من الداخل فشممنا عبق الماضي وتاريخ مدينة نقشت اثارها على ابواب وجدران تلك البيوت.. وحيث يبين التراثي النجفي مهدي الصائغ الذي رافقنا طوال هذه الرحلة بقوله: «ان ما تميزت به عمارة هذه البيوتات بانها اهتمت

بالفن الهندسي اذ ان ارضها الصحراوية ودرجة الحرارة المرتفعة فيها عملت على دقة نوعية البناء ومقاومتها لهذه الظروف حيث وضع المعماري النجفي لكل فصل ما يناسبه بالنسبة لهذه البيوتات للسكن فيها فكان البناء بشكل هندسي متميز ولهذا نجد بان اغلب البيوتات النجفية فيها لمسات معمارية وهندسية لا توجد في اي مدينة اخرى من مدن العراق، ولهذا نجد الغرف في الطابق الأعلى مكيفة لحرارة الصيف وبرودة فصل الشتاء والعمارة النجفية أجريت عليها دراسات كثيرة من خبراء جاؤوا الى المدينة من مختلف انحاء العالم لما تتميز به من فن معماري واشكال هندسية ونقوش ومن بين الذين زاروا هذه البيوتات احد العلماء اليابانيين، وقد وقف متعجباً لما تحمله من هندسة معمارية رغم الطرق البسيطة سابقاً».

وقد امتازت ايضا العمارة بان اسسها بنيت على السن الصخري ولهذا قاومت كل هذه السنين منذ مائتين او ثلاثمائة سنة على الرغم من وجود المياه الجوفية التي لم تؤثر فيها ونجد ان الاغلب منها حافظت على عمراتها وتتميز بالبناء المعقود في سقوفها والاعمدة الاسطوانية المثبتة عليها.

سرايب البيوتات النجفية هي واحدة من ميزاتها الكثيرة التي اشتهرت بها، حيث يشير الصائغ بانها تضم فنا هندسيا جميلا وقد وضعت فيها اماكن للتهوية من المنافذ او الشبايك و(البادكير) او البخاري وهو ما تتم فيه عملية تدوير الهواء وتلطيف جو السرداب وفي اعلى درجات الحرارة وهبوب سموم الهواء، وحينما تنزل الى السرايب فانك تتأقلم مع برودة السرايب وتمتزج معها كما ان هناك ميزة اخرى وهي ان بعضهم قام بحفر السن الصخري ولم يكتف بالبناء فوقه حيث يكون شديد البرودة وتوجد انواع من السرايب حسب طبقاتها من النيم سن وكذلك السن فيكون فيها السكن جيدا.



# تكريماً بالدنيا قبل الآخرة...

العتبة الحسينية تُنهي معاناة عائلة شهيد ببناء دار سكنية لهم

الأحرار / حسين نصر



وعدَّ الله المجاهدين والشهداء بجنات النعيم وبنى لهم فيها قصوراً تكريماً لدمائهم الزكية ونفوسهم الطاهرة التي استرخصوها لإعلاء كلمته، ولكن ماذا عن التكريم الدنيوي الذي تستحقه عوائل هؤلاء الأبطال ورعايتهم؟



المطيع للمرجعية الدينية ولنداء الوطن في الدفاع عن عرضه والمقدسات، معرباً عن شكره للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة «لتكفلها ببناء دار لعائلة الشهيد، وإنهاء معاناتهم مع بيوت الإيجار، فضلاً عن معاناتهم مع المرض بتكفل علاجهم وتقديم المساعدة اللازمة لهم».

أما زوجة الشهيد (حاكم) وأطفاله فقد ارتسمت الفرحة على ووجههم لما شملتهم به العتبة الحسينية المقدسة من الرعاية الكاملة لهم.



الجراحية لأبنائها لوجود نسبة خطيرة على حياتهم سيّما الابن الأكبر منهم وبحسب التقارير الطبية الصادرة من المستشفى، وسيتم عرضهم على الأطباء الاختصاص في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية لمعالجتهم، وذلك عن طريق تواصل مركز الحوراء زينب (عليها السلام) معهم واستمرار تفقّد أحوالهم وتقديم المساعدة المستمرة لهم».

أما والد الشهيد (حاكم) الذي غلبت دمعاته كلماته فقد قال لـ (الأحرار): «أنّ الشهيد حاكم أقسم على أن يفدي روحه لوطنه ومقدساته، حيث استجاب لنداء المرجعية الدينية العليا وشارك في معارك عدة بدءاً من معركة جرف النصر ومن ثم تكريت، حتى استشهد في معارك جبال مكحول ضدّ العصابات الإرهابية».

ويصف الحاج كريم شعلان ولده الشهيد (حاكم) بالرجل



الحسينية السيد سعد الدين البناء تفاصيل بناء البيت، ويبيّن ان «العتبة الحسينية المقدسة وانطلاقاً من رعايتها لعوائل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن العراق ومقدساته ضدّ عصابات داعش الإرهابية، عملت على تشييد منزل لعائلة الشهيد (حاكم كريم شعلان)، على قطعة سكنية تابعة للشهيد بمساحة (١٠٠ م<sup>٢</sup>)، خلال فترة قياسية جداً وبطراز بناء حديث، ووفق الخريطة التي كان يلمّم الشهيد بتشيد داره عليها».

وأضاف البناء، ان «عائلة الشهيد كانت تعيش في وضع مادي وسكني صعب جداً، خصوصاً مع أبناء الشهيد الثلاثة المصابين بإعاقة جسدية تسببت لهم بضمور في العضلات وتوقف النمو الجسدي، لتكفل الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عرفاناً وتكريماً لدماء أبيهم ببناء دار سكنية لهم، وقامت العتبة المقدسة أيضاً بإرسال أبناء الشهيد الثلاثة إلى الهند بصحبة والدتهم وخالهم لغرض علاجهم، وأجريت لهم الفحوصات والتحليل في إحدى مستشفيات الهند، إلا أنه قد حصلت بعض الظروف في حينها وترددت والدتهم بإجراء العمليات

تضعنا الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وجهاً لوجه أمام صورة رائعة من صور هذا التكريم الدنيوي، إذا صدقت بوعدها في رعاية عوائل وذوي شهداء الحشد الشعبي المقدس، وها هي فعلاً تتكفل ببناء دار للشهيد السعيد (حاكم كريم شعلان) أحد مجاهدي لواء (٢٢) بمنظمة بدر، والذي طالما حلم ببناء بيت له ولعائلته على قطعتة السكنية التي اشتراها قبل مدة زمنية من استشهاده، لتكون العتبة الحسينية المقدسة هي السباقة لردّ الجميل لهذا البطل العراقي المغوار.

وتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وخلال فترة قياسية جداً، تمّ انتشال عائلة الشهيد (حاكم) من بيت الإيجار الذي كانوا يسكنونه بشقاء وتعب، للسكن في بيتهم الجديد الذي أكرمهم الله به برعاية وبركات مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) والقائمين عليه.

وفي صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك، توجه كادر من العتبة المقدسة لافتتاح بيت الشهيد، إذ شارك الابن الأكبر بقصّ الشريط والجلوس مع أخوته في بيتهم الجديد.

ويسرد معاون الأمين العام لشؤون الإعلام بالعتبة

## بعد عودتهم من رحلة علاج طفلتهم «رقية»..

## ذووها يكشفون عن ادعاء كاذب

بعد العودة من السفر تفاجأ والدا الطفلة رقية التي بترت ذراعها نتيجة خطأ طبي في احدى مستشفيات كربلاء المقدسة، من ادعاء البعض تبني علاج طفلتهم. مؤكدين في الوقت نفسه ان العتبة الحسينية المقدسة هي من تبنت ذلك بعد مساعدة ناشطين مدنيين من المحافظة لتوفير لقاء جمعهم مع مدير مكتب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة لنقل صورة حالتها الى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وارسالها في رحلة العلاج..

تقرير: ضياء الاسدي

الامر والله الحمد ادخلت الى المستشفى واجريت لها الفحوصات الكاملة، وتبين ان الالتهاب موجود والخطوة الاولى التي حصلت هي القضاء على الالتهاب واود ان اضيف شيئاً ان الطفلة رقية لديها حساسية ضد علاج البنسلين، لذا تم تدارك الامر وبعدها زال الالتهاب نهائياً ونجت من خطر بتر جزء اخر من جسمها وبعد ذلك تم زرع للمنطقة وتبين وجود جرثومة وقد اجري اللازم للقضاء على الجرثومة، وبعد عشرة ايام خرجت الطفلة من المستشفى وعادت صحتها، وعادت البسمة على محياها والحمد لله والشكر وبعد خروجهم من المستشفى اجريت لهم جولة ترفيهية لعدد من المناطق في جنوب لبنان والمناطق السياحية الاخرى والتشرف بالمزارات

على تذليل اية عقبة للإسراع بإجراءات السفر، وقد تعاونت معنا دائرة جوازات محافظة كربلاء المقدسة في نفس اليوم وفي ساعات قليلة لاستحصال كل من الاب والبت والام جوازات لغرض السفر، مشيراً الى فترة ما قبل السفر بقوله «اثناء بقائهم هنا تم معالجتها من قبل مستشفى زين العابدين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة والعمل على ازالة الورم الموجود فيها تبقى من اليد بعد البتر، وهذا الالتهاب كان خطراً جداً كونه بحسب اراء الاطباء يستلزم بتر جزء اخر لكي يزول الالتهاب قبل ان ينتشر الى جسم الطفلة». وأكد أنه «في اليوم نفسه تم قطع تذاكر السفر بالطائرة، ووصلت الطفلة والداها الى بيروت وكان في استقبالهم الحاج هاني الذي كلفناه بمتابعة

شهر كامل اشتملت على علاج الطفلة ورقدونا بأفضل المستشفيات فضلاً عن اطعامنا افضل انواع الطعام وغير ذلك بعد فترة العلاج التي استمرت عشرة ايام اجرت لنا العتبة الحسينية المقدسة برفقة المكلف بنا من قبلها الحاج هاني لأجراء جولة نقاهة قضيناها في اماكن سياحية وترفيهية داخل بيروت وزيارة المقامات والمراقد المقدسة».

من جهته قال السيد سعد الدين البناء مدير مكتب الأمين العام للعتبة المقدسة «بعد ان علمنا بحالة الطفلة رقية من قبل بعض النشطاء المدنيين في المحافظة، تم اعلام سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بحالتها فوجه بارسالها فوراً الى احدى مستشفيات بيروت». وتابع البناء «وبالفعل عملنا

مراسلنا تابع هذا الموضوع مع أهل الطفلة رقية، وكذب (علي جودة كتاب) والذ الطفلة، ادعاء البعض بأنهم قاموا بارسال ابنته الى بيروت وتحملوا كافة مصاريف السفر والعلاج لمدة عشرة ايام، مشيراً الى أن العتبة الحسينية المقدسة هي من وفرت لهم اجراءات السفر ورحلة العلاج إلى بيروت.

وقد أكد كتاب على تحسّن حالة طفلة المنكوبة، متقدماً بالشكر الجزيل لكل من ساهم بإيصال اصواتهم الى العتبة الحسينية المقدسة من النشطاء المدنيين». وبين أن ابنته كانت مهددة بتر اخر لذات اليد اثر الفحوصات التي اجريت في كربلاء، لكن فترة العلاج في بيروت التي قضيناها آلت والله الحمد لزوال الخطر».

موضحاً أن «مدة السفر الكلية



## مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) تجري عمليات

### نوعية وبأسعار مخفضة جدا

تواصل مستشفى الامام زين العابدين عليه السلام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في مدينة كربلاء اجراء العمليات الجراحية المتخصصة من بينها عمليات نوعية تجرى لأول مرة على مستوى العراق والمنطقة بهدف تقليل التكاليف التي يتحملها المرضى خارج العراق.

واشار المكتب الاعلامي للمستشفى ان مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) شهدت اجراء عمليات جراحية نوعية ومميزة على مستوى العراق والمنطقة في عدة اختصاصات طبية باستخدام أجهزة حديثة تضاهي الاجهزة الموجودة في اكبر المستشفيات في العالم وتدخل للعراق لأول مرة تحت اشراف كوادر طبية متخصصة وكفاءة منها عراقية واخرى تم استفادتها من خارج العراق. وازداد المكتب الاعلامي ان العمليات التي تجري في المستشفى شملت الاختصاصات التالية:

١. عمليات الجملة العصبية ومنها عمليات تثبيت وتبديل الفقرات وعمليات دقيقة جدا لإزالة الاورام في الدماغ قسم منها تجرى لأول مرة في المحافظة.
٢. عمليات جراحة العظام من بينها عمليات نوعية ومميزة كتبديل المفصل والتواء الرقبة.
٣. عمليات مختلفة في الانف والاذن والحنجرة.
٤. عمليات تخصص الجراحة العامة كعمليات الغدة الدرقية وجراحة الجهاز الهضمي.

واشار المكتب الاعلامي ان المستشفى ستشهد قريبا افتتاح عدد من الاقسام المهمة لاستقبال المرضى وإجراء العمليات وهي:

١. قسم الولادة الطبيعية والقيصرية.
٢. قسم عمليات العيون.

واوضح المكتب الاعلامي ان جميع الجراحين في الاقسام المذكورة انفا متواصلون بفحص المرضى وإجراء العمليات من الساعة الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء وعلى شكل شفت صباحي واخر مسائي، فضلا عن اجراء جميع التحليلات التي يحتاجها المريض داخل المستشفى وبأسعار مناسبة جدا مقارنة بالمستشفيات الاستشارية والأهلية في العراق.

الشريفة الموجودة هناك». وازداد البناء «استقبلناهم في الساعة الثانية بعد الظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٩/٦ في مطار بغداد الدولي برفقة الاخ مصطفى مصدق منتسب قسم علاقات العتبة الحسينية المقدسة ذاته الشخص الذي اوصلهم الى المطار للسفر الى رحلة العلاج، والحمد لله والشكر ان صحة الطفلة جيدة جدا واحب ان اضيف ان الاطباء اخبرونا بعد ان تبلغ الستين من عمرها وتدخل في السنة الثالثة من الممكن وضع يد عادية لها وبعد ان يبلغ عمرها الثانية عشرة يمكن وضع ذراع ذكية لها وتستطيع ان تحركها وتمارس اعمالها اليومية».

موضحا أن الذي حدث هو اقصى ما يمكن لعلاجها بحسب الاطباء وليس لها دورة علاج اخرى في الوقت الحالي حيث انه وبفضل الله لا يوجد التهاب ولا جرثومة وايضا اخبرونا ان الجلد بدأ ينمو وأكدوا زوال الخطر عنها بشكل كلي».

ودعا البناء الجهات التي وعدتهم بمبالغ مالية وامور اخرى وتسهيلات ان يوفوا بعهودهم ووعدوهم لوالد الطفلة رقية، كما نوه بقوله ان الخلل ليس فقط في وزارة الصحة؛ إنما في وزارات أخرى كالفساد المالي والاداري ونأمل من الجهات المختصة مكافحة هذا الخطر الكبير وهذا الفساد ليعيش ابناء العراق بشكل طبيعي.

# العتبة الحسينية تسعى لتأهيل كوادرها النسوية



تحاول وحدة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة، أن تغير من معادلة العمل الصحفي الذي يقترن بالرجال أكثر من النساء، وسط مجتمع بتقاليد وثقافات له نظرة خاصة لعمل المرأة في الصحافة، إذ تسعى الوحدة وعبر برامجها المختلفة إلى تأهيل الكوادر النسوية العاملة بالعتبة المقدسة.

كتابة الخبر الصحفي والتقارير الصحفي والتحقيق والمقابلة، فضلاً عن إقامة ورش عمل في التخطيط الاعلامي وادارة المؤسسة الاعلامية وثقافة تصدير الفكر الاعلاني»، مضيفة ان «إعلام العتبة الحسينية المقدسة وصل للعالم ويتضح ذلك من خلال متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والتعليقات والمشاركات التي ترد، إذ أصبح إعلاماً مميزاً في مجالاته المختلفة كالإعلام الإلكتروني والإصدارات الصحفية والبث الفضائي».

**الأحرار/ حسين نصر**

جامعات (بغداد، بابل، الكوفة وكربلاء)». أما المحاضرة المدربة الإعلامية سكينه خليل ابراهيم، فقد بينت أن «هذه الدورة هي ثمرة حضورها ومشاركتها في مهرجان ربيع الشهادة الذي تقيمه العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان والتعاون مع وحدة الإعلام النسوي والذي نتج عنه التنسيق المباشر مع مركز الإعلام النسوي في البحرين لتبادل الخبرات وتأهيل النساء العاملات في مجال الصحافة والإعلام». وتابعت حديثها أنها «قدّمت خلال يومين موضوعات في

عمل لتطوير قابليات الكوادر النسوية بالعتبة المقدسة وتأهيلهن إعلامياً»، مبيّنة ان «عدد المشاركات وصل لـ (٣٠ امرأة)، تم تزويدهن بمعلومات ومهارات عن كتابة الأخبار ومبادئ التخطيط الإعلامي وإدارة المؤسسات الإعلامية، فضلاً عن موضوعات حول ثقافة الإعلان ونشره».

وأضافت الجليحاوي ان «وحدة الإعلام النسوي تهدف إلى الرقي بواقع المرأة عبر إقامة الدورات الإعلامية والندوات والنشاطات الثقافية المختلفة ومن بينها (برنامج الطالبة المثال) الذي يقام بالتعاون مع

وضمن برامجها هذه، أقامت الوحدة مؤخراً دورة في التخطيط الإعلامي وإدارة المؤسسات الإعلامية وثقافة تصدير الفكر الاعلاني في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) الخدمي، حاضرت فيها المدربة الإعلامية سكينه خليل ابراهيم المنتدبة من مركز الإعلام النسوي في البحرين.

وأوضحت مسؤولية وحدة الإعلام النسوي في العتبة الحسينية، ندى الجليحاوي ان «الدورة المقامة استمرت ليومين بالتنسيق بين الوحدة والمركز الاعلامي النسوي بالبحرين، وتضمنت ورش





علي الشاهر

## العمل التطوعي يجذب الشباب العراقي لمبادرات رائعة

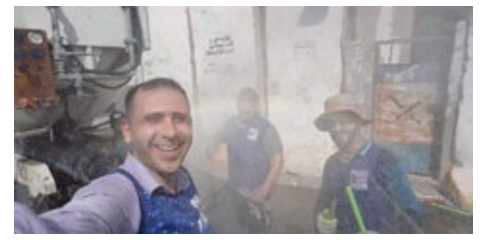
لم يُخطئ الشاب (عماد سالم) الطريق في التطوع بإحدى منظمات المجتمع المدني الشبابية من أجل القيام بمشاريع إنسانية وخدمية لصالح مدينة كربلاء، إذ يؤكد أن مدينته المقدسة والبلد عموماً بحاجة اليوم إلى المتطوعين الشباب للنهوض بالواقع الثقافي والاجتماعي والخدمي.

وعلى خطى عماد، يسير اليوم العديد من الشباب الكربلائي صوب المشاريع التطوعية، التي ابتدأت من تنظيف الشوارع وتزيينها ورسم اللوحات الفنية المعبرة ذات الجوانب الإنسانية والعلمية على جدران الأبنية الحكومية لإيصال رسالة مفادها الحب والسلام للجميع.

ويقول عماد ذوال (٢٤ عاماً) ل (الأحرار): «حاولت تخصيص وقت كاف لممارسة الأعمال التطوعية، فأنا أجد فيها متعة وفائدة لي كشباب لإظهار مهاراتي وقابلياتي؛

والبرامج المختلفة. ويؤكد (صباح أحمد) مدير إحدى منظمات المجتمع المدني في كربلاء ان «الأعمال التطوعية أخذت مجالاً واسعاً في البلد، لحاجة المواطن العراقي إلى تغيير واقعه المعاش وتثقيفه وزيادة وعيه، والتي تنطلق من الشباب طبعاً فهم بناء المستقبل وأمل كل الشعوب في الرقي والازدهار».

ويضيف أحمد ان «أغلب المشاريع التي تقيمها منظمته تعتمد على الأعمال التطوعية، وأعداد الشباب المتطوعين في



لأخوتي وأخواتي أن يشاركوا في حملات التطوع ويهروا العالم بإنجازاتهم». فيما يشير الشاب (صلاح الشمري - ٣٢ عاماً) إلى ان «العمل التطوعي لا يقتصر أحياناً على تنظيف الشوارع مثلاً، بل القيام بالبرامج الثقافية والدينية لمحاربة التطرف والحالات الاجتماعية السيئة وتعميق الانتماء لبلدنا وحضارتنا ورسم صورة جميلة لمجتمعنا العراقي».

تزايد مستمر، عبر نفس المشتركين الذين يدعون أصدقاءهم للانضمام والمشاركة في الفعاليات والبرامج المقامة». ويرى الناشط المدني (باسم البديري) ان «بيئة كربلاء مشجعة للأعمال التطوعية، سوى أنها تتطلب الدعم المستمر من قبل الجهات الحكومية للاعتماد على هذه الشريحة المهمة للقيام بالأعمال التطوعية البسيطة باتجاه الأعمال الكبرى التي تحدم

وثانياً لخدمة مدينتي المقدسة التي أحبها كثيراً ولا بد أن أردّ الدين لها عبر ما أقوم به مع أصدقائي من مشاريع تطوعية تحدم الناس». ويصف المختصون في البحث الاجتماعي الأعمال التطوعية بالحالة الصحية المنتشرة بين الشباب، خصوصاً وإن مبادراتهم تنم عن روحية الشباب الحقيقية لهم والطموحة لتغيير الواقع عبر الأنشطة والفعاليات



# الادبيّة

## تبسمت الاكوانُ هكي كاظم عطا الله الجزائري

وسخطاً ينزل على من ..  
اراد قلاكا  
يا سموخاً ولدت من رحم ..  
البيت المرّحم ..  
فنا جيته ونا جاكا  
فجاءت تحمل التاريخ والحاضر ..  
ومجد العصور كلها ..  
حُطت بلواك  
وتشقت الاصنام ..  
ليوكزها "محمد" بعصاد ..  
"وعلي" يشدُّ أزرِك ..  
ويرعاكا

الملائكة كلهم في قراك  
أظهر جسد في اشرف بقعة  
سمت الارض من علاك  
تبسمت الاكوان سروراً  
وازدان العرش ..  
بحلّة قشيبه هناك  
واذا خضت في خبايا الزمان  
فقد خلقت مع الانبياء ..  
صغوا لهداك  
وُلد علي .. تحركت الدنا ..  
سارت الافلاك  
اسمك من سمي الرب رحمة

اضاء الجانب الغربي ..  
من ضياكا  
فرح الكون لقدومك ..  
والاملاك  
يا وليداً من بيت الله نورك  
شع للخافقين  
فمن له هذا سواكا  
شق المستجار لأملك حين ..  
ارادت ان توضع ..  
واخرى مذ رآكا  
ثلاث ليال في ضيافة ..  
رب الكعبة





# مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمَنْ كُنْتُ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ

## في الغدير

خضير البياتي

أَمَّ يَرِغِيرُ الْمَرْتَضَى تَتَوَقَّعُوا  
كَفًّا وَغَيْرَ الْمَرْتَضَى يَتَطَّلَعُ  
وَحَسَامَهُ قَدَّ الرَّقَابِ وَيَقْطَعُ  
وَبَكَفَهُ ابْطَالُ حُصْنِهِ صَرَعُوا  
قَدْ كَانَ كَفًّا لِيَتَامَى يُمْرَعُ  
وَبَسِيْفُهُ تَشْوَى الْعَتَاةَ وَتَضْجَعُ  
تَخْشَى سَيُوفَ الْمَرَاقِينَ وَتَهْرَعُ  
فِي كُلِّ حِينٍ لِعَطَايَا تَقْرَعُ  
طَافَ اللَّيَالِي لَا يَنَامُ وَيَهْجَعُ  
وَنَسُوا عَلِيًّا فِي صَفَاتِهِ ارْفَعُ  
لَا بَلَّ يَتَامَى فِي غِيَابِهِ جُوعُوا  
مَا غَيَّبَ الْغُرْبَانَ شَمْسًا تَسْطَعُ  
حَتَّى تَبْرَعَمَ مِنْ غِيَاثِكَ مُقْبَعُ  
وَهُوَ الْفَنَاءُ مَا أَنْ لَسِيْفُهُ يُشْرَعُ  
فَرَأَوْا بِأَنْكَ شَامِخٌ مَتْرَفَعُ  
فَاغْضَاهُمْ جِيْشٌ بِكَ الْمُتَجَمِّعُ  
فَتَكَالِبْتِ مِنْهُمْ عَلَيْكَ الْاِذْرَعُ  
بَلَّ اصْبِعُ فِي سِرِّ كَفِّكَ يَجْدَعُ  
لَكِنْ صَخْرَ الصَّلْبِ لَا يَتَصَدَّعُ  
فَرَأَوْا يَتِيْمًا حَوْلَهُ يَتَنَدَّعُ  
وَجَدَّوهُ مَسْمُورًا يُخْزُو وَيَبْذَعُ  
قَدْ عَادَ مَرْحَبًا بَيْنَنَا يَتَنَطَّعُ  
يَحْكِي بِطَوْلَاتٍ وَفَتْحًا يُزْمَعُ  
وَعَالِي الْبُؤَاغِي تَسْتَشِيْطُ الْمُفْجَعُ  
خَزُوًا التَّشْيِيْعَ وَاسْتَبَاحُوا وَجُوعُوا  
عَطَشًا مِنْ فَرْطِ التَّوَدُّدِ اِكْرَعُ  
وَاحْطُضْ مَانًا وَرُوحًا يَتَهْجَعُ  
شَوْقًا كَفَاتِنَةَ الْهَوَى اَتْمِيْعُ  
وَحَالَتِ مَرْتَوِيًّا وَسَاحُكَ مُهْيَعُ  
أَوْ بِالْشَّعَاعَةِ فِي رِضَاكَ أَلْفَعُ

مُرَبَّالْغَدِيرِ مَسَائِلًا مَنْ لَمْ يَعُوا  
أَوْ هَلْ تَرَوْنَهُ غَيْرَ كَفِّهِ أَمْ لَهَا  
وَهُوَ مَنْ بِهِ قَدْ اكْمَلَ اللَّهُ الْهَدَى  
وَبَكَفَهُ بِبَابِ الْخِيْبِرِ زَحْزَحَتْ  
يَسَائِلًا سَلَّ مَا بَدَأَكَ أَنَّهُ  
وَأَذَلَّ كَفَّ النَّكَثِينَ بِسِيْفِهِ  
يَسِيْفُ حَيْدَرَةَ الَّذِي مِنْ حُدَّهِ  
يَابَابِ حَيْدَرَةَ الَّتِي مِنْ فَيْئِهَا  
بَلَّ يَا مِيرْفُوقَ كَتَفَهُ غَلَّةُ  
قَالُوا غَالُومًا تَقُولُ بِحَقِّهِ  
أَيُّ الْاِرَامِ لَلَّ لَا تَلُوذُ بِظَلِّهِ  
عَشَّ يَا اِبَا حَسَنِ فَشَمْسُكَ طَالَعُ  
بَلَّ أَنْتَ غَيْثٌ فِي سَمَاءِ مَجْدَبِ  
كُنْتَ الْخَالِدُ لَنْ قَابَلْتَ مُحْتَرَفًا  
أَبَاتُ رَابِ قَدْ جَلَّالَ شَيْوْخَهُمْ  
وَرَأَوْا بِكَ الْعَمَلِاقَ فِي سَاحَاتِهِمْ  
وَرَأَوْا مَكَانَكَ فِي الْغَدِيرِ اَغْضَاهُمْ  
لَكِنْ ذِرَاعُكَ فِي الْقِيَاسِ اِطَالَهُمْ  
شَتْمُوكَ سَبْعِينَ وَزَادُوا عَشْرَةَ  
مَرَّوَا عَلَى جَدِّ لَكِنْ هَكَ شَامِخًا  
نَبَشَا وَتَرَاثَكَ بِاِحْثِينَ سَجِيَّةِ  
يَا قَاطِعًا اَشْءَاءَ مَرْحَبًا عُدْنَا  
فَهُوَ الَّذِي مَا أَنْ بَغْيِيْرِكَ يَلْتَقِي  
فَلَنْ حَالَتِ فَفِيْكَ فَتَحُّ اَكْدِ  
وَلَنْ بَدُونِكَ أَوْ بَلَائِكَ فَانَهُمْ  
وَيَمْرِبِيْ يَوْمَ الْغَدِيرِ كَأَنْنِي  
حَتَّى اَلْمَسَسِ فِي يَدِيْ شَغَافِهِ  
هَاقْدَاتِيْ تَكَ وَالْغَدِيرُ يَا زَنِي  
فَحَطَّطْتَ رِحَالِي فِي هَوَاكَ مَعْدَبًا  
أَبَاتُ رَابِ وَالْغَدِيرُ يَا زَنِي

## يا حسين ... يا مطرَ كربلائنا...!

حيدر عاشور

س ستطلقُ كربلاء صرخات مجدها بحبور يغلي، وتذرف الندم رايات، وتشير إليك، وتبكي عليك، والعطاشى سيحتشدون في رحاب مكانك المقدس، ليصرخوا بتوحد : يا حسين ... يا مطر كربلائنا، لتبصر العاشقين وهم يطرقون أبوابك، وترى مدينتك مصباحا يتوهج في عيونهم وهم يعيدون ذكرى فاجعتك بذات الالئم، أيها الأمين على الألم، منذ ابتدأت غيمة الدم تمطر على فلذات كبذك من أولادك وأصحابك وأنصارك، والمطهرات المخدرات من النساء.. إن ما يتذكرونه لا يفي بالبكاء، فكلما تبعث الروح في دوحته يبدأ عصرا جديدا، نغير من عالم يحتوينا أو نغير من عالم نحتويه، وصرخات ياهوانا وشفيعنا في كل مكان تستنطق الصامتين، وتتوغل في الأرواح والأبدان، وتدعى رموز الكون وصراخ الارضين، يوم تعلق رواية الحزن على قلبه، فتمسح عن عاشقيه ومريديه غبار الذنوب، واللّه العظيم وملائكته الصالحون ينظرون حشود الملايين الناطقة بالعتاب ملامحهم والثراء، والأصابع ترتفع بخوف الى الحاجر، وهم ينشرون في عرض السماوات رايته، في أيام لا عذوبة لسمائها وعزاء لبنيتها والدم المعاصر يوطر أرضها وكأن الطفوف تعيد نفسها بذات الظلم والالئم والشهيد بين الشهداء لم يعد يستلقي وحيدا، فذكراه كصرخة الحياة التي ملأت العالمين بملايين الأحداث والوقائع والكرامات مضخمة في ألف مجلد وكتاب وأسطورة ثورة الطف أصبحت نبوغ العلم والسيف والقلم واللسان ودم سيد الشهداء الإلهي كان كالثابت الذي أضاع للحرية مصباحا، سيصرخ الناعي قريبا وسيكون بجزع ووجع حتى تظلم العيون في بحر العشق الحسيني وينجلي عنهم حلم الفجر وفرح الحياة العذب وينهكهم قدرهم المحتوم في صراع عزائي يستمدون من عطر حضرتهم ريحا تشعرهم بالاطمئنان والرضا، فرضاه يعني دعاءه.. فتتبخر الذنوب الى آخر المياه في مجرى الحياة، فمنذ قطرة دمه الأول كانت كربلاء تغسل الذنوب وترفع الأخطاء وتظلل بدعوات النفوس المؤمنة بان الحسين سفينة النجاة وباب رحمة اللّه الواسعة





## فتواك يا أمل الحياة

صهيد كريم الكلكاوي

كشفت الغطاء فكلهم شركاء  
وضع النقاط وشخصت رؤساء  
حتى لحين أذيعت الأسماء  
بعضٌ يصفقُ بعضهم صمماً  
فكانما وقعت عليه بالألاء  
من أشعل النيران فيه بقاء  
هز العروش ومَن بهم عوجاء  
والجرف يشهدُ بـدأه الغوغاء  
حكم القضاء فليتقِ الطلبة  
في مخبأ أعلى بها الظلماء  
يا ويحهم ما أعلنوه مساء  
تعطى الحصانة ثانياً عجلاء  
للنهب والحرمان يا ثجباء

يكفي السكوتُ وكيف يمحي الداء  
لما تطرق واحد مستهدفاً  
أخذ الحوار متراشيقاً متدافعاً  
فتصاعد النيران يهتف عالياً  
جعلوا العراق مخضباً بدمائه  
لا بد من يوم يشيد بصبرنا  
فتواك يا أمل الحياة ومَن بها  
لولاك ما عاد الأمان بأرضنا  
كم من شهيد أحرقت أجسامهم  
هذي السقيفة دبرت في ليلة  
حدث النزاع وأعلنوا صفقاتهم  
وإذا بأمر أنجزوه بساعة  
فإلى متى يبقى العراق معرضاً



## في ذكرى يوم المباهلة..

# نفسُ النبيِّ ونفسُ عليٍّ واحدة

بقلم: الشيخ عبد الله السبيتي

الحضارة العالمية، فيوم المباهلة أحد الأيام التي كانت سبيلا إلى هذه الأمنية الغالية بما ظهر للإسلام من عزة ومنعة، ولرسول الله (صلى الله عليه وآله) من عظمة وكرامة، بانزواء أولئك القسيسين في زاوية من الخيبة والفشل

بعض نواحيها، وكان الأولى ان لا يكون هذا الظن، لان قصة المباهلة قصة اسلامية روحية، كان الواجب على المسلمين ان يتبنوا ذلك اليوم الذي وقعت فيه، ويجعلوه عيدا في مصاف الأعياد، لأنه ان صح - وهو صحيح - ان الاسلام أمنية

لاحد فيها مطمع، ولا لعين مأرب، ولا لاذن في سماعها من حاجة، فقد طواها الزمن بين طياته، وانقضت في يومها الذي وقعت فيه، وذهبت ليومها وساعتها. والواقع ان هذا الظن قد يتصل بالحقيقة من بعض جهاتها وفي

ونحن نعيشُ ذكرى حادثة (يوم المباهلة) العظيمة وكيف قدّم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أهل بيته (عليهم السلام) أمام الناس ليباهل بهم أهل نجران؛ فقد يظن الظانون ان هذه القصة قد مضت بطريقها إلى الأبدية، ولم يبقَ

في آمالهم، وقد ارتعدت فرائصهم، وانخلعت قلوبهم وعادوا إلى كعبتهم خائبين خاسرين، وأعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، ولم يبق لنجران تلك المنزلة التي كانت لها في نفوس النصرانية، وذلك السمو الذي تغنى به الشعراء وذلك القدس الذين تدين له الملوك.

ومن حق يوم المباهلة ان يهز أعصاب المسلمين وأن يكون موثلاً هنائهم، له ذمته التي لا تضاع، وعهده الذي لا يخفر، وموثقه الذي لا ينقض ومن حقه ان يكون بدر هالة الأيام الاسلامية الزاهرة، ومن حقه ان تتجاوب فيه اصداء الشعور الاسلامي وتتبادل فيه التهاني، فإنه اختل في ذلك اليوم توازن نجران، وجهة النصرانية في الجزيرة العربية وكعبتها وقبلة آمالها.

ولكن شاءت السياسة ان ينشق المسلمون نصفين صنف مال مع السياسة وسار إلى جنبها أصابت أم أخطأت، وصنف مال إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتنى يوم المباهلة فكان عيداً من أيام فرحهم وسرورهم بما ظهر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من الكرامة والشأن العظيم وللإسلام من عزة الجانب، ويوم المباهلة عند هذا الصنف من الناس يوم شريف مبارك، يلجأون فيه إلى الله سبحانه بالدعاء، وهو عندهم من الأيام الجليلة العظيمة بما فتح الله على الاسلام وعلى نبيه

(صلى الله عليه وآله) من الفتح العظيم.

مضت السنون وكرت الأعوام وهذا اليوم المبارك ما زال جديداً عظيماً عند هذا الصنف من المسلمين، منسيا مهجوراً عند الصنف الاخر لا يعرفون عنه شيئاً! الا ما يثيره الجدل المذهبي الحين بعد الحين والفينة بعد الفينة بين هذين الصنفين، وفي النهاية خلق الجدل العنيف عالماً مفعماً بالأقوال والآراء، ولا تزال المعركة الجدلية مشبوبة حارة

الاسلامي والمسلمون كان نتيجة لهذا الجدل أو المرض، وحتى الان لا يزال ينمو ويثمر هذه الثمرة الخبيثة، وطبيعي ان يكون ليوم المباهلة نصيب ليس بالقليل من هذا الجدل العنيف، ونحن وإن كان موضوعنا التحدث عن يوم المباهلة وعن المباهلة، ولكن لا نريد ان نتغمس في هذا النزاع العقيم ولكن نريد ان نعقب حديث المباهلة بشيء من النوادر لمحنها حين مطالعتنا، وهي تتصل بهذه القصة.

**شاءت السياسة ان ينشق المسلمون نصفين صنف مال مع السياسة وسار إلى جنبها أصابت أم أخطأت، وصنف مال إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتنى يوم المباهلة فكان عيداً من أعيادهم، وكان يوماً من أيام فرحهم وسرورهم...**

يسعر نارها الحقد الكامن في النفوس؛ اجل قضت السياسة ان ينشق المسلمون على أنفسهم وان يفترقوا إلى طائفتين، وسياسة قاسية كهذه السياسة تستطيع ان تحطم عظماء الرجال وتتغلب على الأمور، ولكن لا تستطيع ان تحطم المبادئ ولا تجرؤ ان تقتحم القلوب فالمبادئ يسيرها رجال خلقوا لان يعملوا تحت قوارع النكبات في ظلمات الصعاب وهي أبعد من أن يتناولها السياسيون الخياليون.

وعلى مرّ الأعوام يتطور النزاع ويكثر الجدل ولم يشعر الناس بشدة الخطر المحقق وتفشي هذا المرض الخبيث ولم يمنعهم مانع من أن ينشأ عليه صغيرهم، ويشب كبيرهم، ولعل ما نكب به الدين

فقد قال الشريف الرضي في كتابه (حقائق التأويل) ان من شجون هذه المسألة ما حكى عن القاسم بن سهل النوشجاني أنه قال: «كنت بين يدي المأمون في إيوان مسلم بمرور، وعلي بن موسى الرضا (عليه السلام) قاعد عن يمينه فقال لي المأمون يا قاسم اي فضائل صاحبك أفضل؟! فقلت: «ليس شيئاً أفضل من آية المباهلة، فان الله سبحانه جعل نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونفس علي (عليه السلام) واحدة.

فقال لي: ان قال خصمك ان الناس قد عرفوا الأبناء في هذه الآية والنساء وهم الحسن والحسين وفاطمة والأنفس هي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأي شيء تجيب؟

قال النوشجاني: فأظلم علي ما بيني وبينه وأمسكت لا اهتدي بحجة!

فقال المأمون للرضا (عليه السلام): ما تقول فيها يا أبا الحسن؟

فقال له الرضا (عليه السلام): في هذا شيء لا مذهب عنه المأمون - ما هو الرضا - هو ان رسول الله صلى الله عليه وآله داع ولذلك

قال الله سبحانه: (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم)، والداعي لا يدعو نفسه وإنما يدعو غيره فلما دعا الأبناء والنساء ولم يصح ان يدعو نفسه لم يصح ان يتوجه دعاء الأنفس الا إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إذ لم يكن بحضرته - بعد من ذكرنا - غيره ممن يجوز توجه دعاء الأنفس إليه، ولو لم يكن ذلك كذلك لبطل معنى الآية.

قال النوشجاني: «فانجلى عن بصري، وامسك المأمون قليلاً ثم قال: يا أبا الحسن «إذا أصيب الصواب انقطع الجواب».

هذه هي الكلمة المنصفة ما جاءت عابرة ولا هي خاطرة جرت ما قصد بنطقها إلى دلالة الألفاظ واعتراف منه بالحقيقة التي لا مفر منها، والحق أحق ان يتبع وحرى بالعاقل ان لا يندفع وراء تيارات نفسية كانت تسوق الكثيرين إلى مناخزة رجل كل جرمه وجريته انه علي بن أبي طالب؛ هذا كل جرمه!



## في لوحات الفنان حسني أبو المعالي

حنابة: علي الشاهر

جمعية الفنانين العراقيين - عضو نقابة الفنانين العراقيين، اشترك بمعارض أكاديمية

الفنون الجميلة، اشترك بمعارض جمعية الفنانين العراقيين، أول معرض شخصي كان في المغرب - الدار البيضاء ١٩٨٣.

ولأبي المعالي كتابات في النقد الفني على الصعيد التشكيلي، وقد عمل مدرساً للتربية الفنية لأكثر من ربع قرن، وساهم كثيراً في نشر رسالة الفن وخصوصاً هوية كربلاء الدينية والاجتماعية، وتوفي (رحمه الله) في كربلاء بتاريخ الـ (٢٩ نيسان) من عام ٢٠٠٨.



استطاعت مدينة كربلاء المقدسة أن تجدها مكاناً رحباً في إنجازات المبدعين بمختلف المجالات الإنسانية، ومنها مجال الرسم والفن التشكيلي، حيث أنجبت العديد من عمالقة الفن الذين يشار لهم بالبنان بعدما سحرتهم ريشتهم الفنية.

ولوحات الدرايين الضيقة والشوارع العتيقة، الحمام الزاجل، تقاليد الأهالي وأحزانهم وأفراحهم، ألعاب الصبية، وطقوس عاشوراء، موضوعات عديدة نجدها بين اشتغالات الفنان الكربلائي الراحل (حسني أبو المعالي) الذي ترك إرثاً فنياً رائعاً تنباهى به، خصوصاً إذا علمنا أن هذا الفنان المبدع قد حمل على عاتقه إيصال هوية مدينته المجلدة (كربلاء) إلى العالم عبر لوحاته الفنية التي تنوعت بين (التخطيطات، اللوحات الزيتية، اللوحات المائية، الكولاج والأكريليك)، خلال هجرته خارج العراق وتحديداً في بلاد المغرب العربي، فضلاً عن معارضه الشخصية والمشاركة التي أقامها في لبنان والجزائر والمغرب وبولونيا.

فقد كان الفنان أبو المعالي شغوفاً جداً بمدينته التي منحتها الكثير من الضوء والجمال ليبدع في لوحاته التي أصبحت فيما بعد ماثراً إعجاب الفنانين والمهتمين بالرسم والفن التشكيلي الإسلامي، حتى وأن الكثيرين أجزموا أنهم يستطيعون قراءة كربلاء وسيرتها وطبيعتها بالرجوع إلى لوحات أبي المعالي الذي نجح في التأثير بالمتلقي والناقدين في إيصال رسالته الفنية.

لقد عمل الفنان أبو المعالي خلال حياته في كربلاء وغربته في المغرب العربي أن يجسد كربلاء الحسين (عليه السلام) في لوحات زيتية عالية القيمة تحتل داخلها مواقف ومشاهد وأحداثاً جرت بهذه المدينة المجلدة، فعاشوراء والتراث الشعبي الكربلائي والأهل الطيبون والعادات الكربلائية تجدها حاضرة بقوة في لوحات أبي المعالي ورسوماته التي تصل للعشرات، لنستطيع أن نطلق عليه سفير الفن الكربلائي إلى العالم والذي استطاع أن يخبر الآخرين البعيدين عنها ويعرفهم بمدينته التي عشقها وأحبها وترجم ذلك عبر لوحاته الفنية المشجعة والمليئة للذاتقة الفنية.

والفنان أبو المعالي، من مواليد العراق - كربلاء، عام ١٩٤٥، خريج أكاديمية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية - ١٩٧٢، عضو

## أسباب قلّة تكلفة السلعة الصينية وانتشارها العجيب

الشركات ويرفع من سعر هواتفها، بالمقابل فالشركات الصينية تسوق للبيع عبر الانترنت دون وجود سلاسل من مراكز البيع في كل المدن حول العالم مما يوفر الكثير من الأموال على الشركة وبالتالي على الزبائن أيضاً.

**٥. الكميات المحدودة:** تقوم الشركات الكبرى بتصنيع هواتفها بكميات ضخمة وبأعداد تصل لعشرات الملايين مما يجعل الحصول عليها أمراً سهلاً في جميع الأوقات، ويجبر الشركات على تخفيض سعر الأجهزة المتراكمة لديها للتمكن من بيعها. أما الشركات الصينية فتنتج هواتفها بأعداد قليلة تسمح لها ببيعها حتى آخر نسخة متفادية الخسائر الممكنة نتيجة الحسومات على سعر الهواتف القديمة.

**٦. بيع الملحقات:** تباع الشركات الصينية جميع أنواع الملحقات الخاصة بالهواتف ابتداءً من السماعات والشواحن ووصولاً إلى أغذية الحماية والبطاريات الخارجية وعصا السلفي حتى أن هذه الملحقات توفر هوامش ربح جيدة تسمح لهذه الشركات بالاستمرار ببيع هواتفها بأسعار أقل بكثير من منافسيها.

صنع الجهاز من تصميمه حتى اختباره تتم في الصين، مما يوفر كمية كبيرة من المال للشركات تتيح لها تخفيض سعر هواتفها.

**٢. التكنولوجيا غير الثورية:** تأتي الهواتف الصينية اليوم بمواصفات تقنية عالية مشابهة لنظرائها إلا أنها تفتقد للثورية تماماً. حيث ان الشركات الصينية لا تغامر بطرح تقنيات جديدة بل تكتفي باتباع خطى سابقتها للتأكد من أن هواتفها ستحقق المبيعات المطلوبة.

**٣. حملات التسويق الصغيرة:** بينما تصرف شركات Apple و Samsung و Sony و HTC عشرات ملايين الدولارات لاستخدام النجوم في إعلاناتها أو إظهار هواتفها في الأفلام الكبرى، توفر الشركات الصينية هذه الأموال الطائلة باتباعها لحملات تسويقية صغيرة وفعالة دون إحداث ضجة كبيرة.

**٤. البيع عبر الانترنت:** على مدار السنين الماضية، قامت الشركات الكبرى ببناء سلاسل ضخمة من نقاط البيع ومراكز الصيانة الخاصة بها في كل مكان من العالم، هذه النقاط تتطلب أموالاً طائلة لبنائها وتشغيلها مما يزيد من مصاريف هذه

دائماً وعندما نسمع بأن البضاعة أو المادة الفلانية هي من الصناعة الصينية (made in china) فلا يتبادل للأذهان سوى أنها أدوات سيئة الجودة وضعيفة الأداء، وغالباً ما تكون تقليداً لبضائع معروفة ذات جودة ممتازة، إلا أن هذا الأمر بدأ بالتغير مؤخراً مع ظهور شركات تقنية جديدة في الصين أصبحت تحقق نجاحاً كبيراً في عالم الهواتف الذكية، وتعد شركة Huawei مثلاً ثالث أكبر مصنع للهواتف الذكية اليوم بعد العملاقين Samsung و Apple.

تتميز الهواتف الصينية اليوم بجودة عالية جداً تضاهي تماماً نظراءها من الشركات الكبرى (التي تصنع هواتفها في الصين لكنها ليست شركات صينية) مع فارق كبير بالسعر، حيث تكون الهواتف الصينية عادة أرخص من نظرائها من الشركات الكبرى بحوالي ٢٠٪ على الأقل، ويعود ذلك للأسباب التالية:

**١. العمالة الرخيصة:** أجور العمال في الصين أقل بكثير من نظرائها في الدول الغربية. وإن كانت الشركات الأخرى تصنع هواتفها في الصين للاستفادة من رخص اليد العاملة، فالشركات الصينية تستفيد من أن كل مراحل

# الطاقة القرآنية

خالد غانم الطائي

(ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين...) سورة الاسراء الاية ٨٢ ولذلك نرى ان هذه الطاقة تتجدد وتمو في متابعة ومواصلة قراءة واستماع القرآن الكريم قال تعالى ( انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) سورة الانفال الاية ٢.. وقوله جل وعلا ( الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله...) سورة الزمر الاية ٢٣.... وتنظيم الطاقة الفيزيائية والكيميائية في البدن يأتي من ايعازات الدماغ فيبدأ بالبحث عن طاقة متجددة أي لحماية هذا البدن بمعالجة أي خلل يحصل في توازنه من خلال الحرص على الاستماع لصوت قارئ القرآن مما يثبت ان محتوى البدن (أي الروح) يشعر بالاطمئنان وهو ما يسمى بالتعادل لمستوى الدماغ والتعادل الفيزيائي فنلاحظ اختلاف الذين يعقلون والذين لا يعقلون.

١- في كتاب توحيد المفضل املاء الامام جعفر الصادق (عليه السلام) صفحة ١٤١  
٢- التعريف العلمي للصوت لا يتعارض مع تعريف الامام الصادق (عليه السلام) له .



ويحتاج الى طاقة كيميائية تتمثل في الطعام والشرب و(الدواء) ومن الجانب الفيزيائي وهو الروح وهي سر لا يدرك قال تعالى (..ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا..) سورة الاسراء الاية ٨٥ وتحتاج الروح الى طاقة فيزيائية من نوعيتها وهي القرآن الكريم (كلام الله الحق) وهذا البدن يحتاج الى تنظيم وهذا التنظيم نجده في سنة الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه واله) ونهج اهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين وفي كلام الله تعالى نجد ان الطاقة الفيزيائية والكيميائية نظمت هذا البدن من كلام الله.... بداية في تربية النفس وتنظيم تناول الطعام والشراب وفي معاملة الكون بالأخلاق الحميدة التي عرفت وتمثلت بشخص الرسول الاكرم

وأهل بيته الاطهار(عليهم الصلاة والسلام) فهم القرآن الناطق) وقد مدح الله سبحانه نبيه الاقدس الاكرم الاكمل الامجد الاحمد الاعظم بقوله عز من قال (وانك لعلی خلق عظيم) سورة القلم الاية ٤ وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قوله (ادبني ربي فأحسن تأديبي) وقد جاء في القرآن الكريم قوله سبحانه (...وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) سورة الاعراف الاية ٣١ وهذا دليل على التنظيم الكيميائي للبدن ومن امثلة التحريم الذي يخص ويتعلق بالجانب الفيزيائي تحريم الغناء كونه طاقة سلبية بالغة التأثير في المكامن والبواطن الروحية اذ يعلق بالنفس النفاق والقسوة واللهو. ودليل تنظيم الطاقة الكيميائية والفيزيائية التي ذكرناها أنفا قوله تبارك اسمه

الكلام هو طاقة فيزيائية ومن قوانين الفيزياء ان الطاقة لا تنفذ والناقل للصوت (ومنه الكلام) هو الهواء وقد ورد في حديث الامام جعفر الصادق (عليه السلام) عن الهواء والأصوات (١) لتلميذه المفضل بن عمر الجعفي قال (وأنبئك عن الهواء بخلة أخرى فأن الصوت أثر يؤثره اصطكاك الاجسام في الهواء والهواء يؤديه الى المسامع.....) ومن المعروف علميا (٢) ان الصوت حركة اهتزازية تحدث في الهواء من جسم اهتز فيه أو الصوت اذ يحدث الرججات في الهواء تنتقل هذه الرججات الى طبلة الاذن ليحملها عصب السمع الى المخ ومما يدل على ان الصوت هو رججات تحدث في الهواء أنه لو احدث صوت داخل ناقوس مفرغ الهواء لم يسمع له حس ابدا.

وتقسم الطاقة الى الطاقة السلبية مثل السحر والحسد (والعياذ بالله) والطاقة الإيجابية: وهي القرآن الكريم بشكل مطلق لأنه نور من عند الله النور منور النور فالكلام الاعتيادي هو طاقة فكيف اذن بالقرآن العظيم وهذا ما يسمى الاستدلال بالأولوية (ويمكن مراجعة محاضرة الدكتور (علي منصور كيالي) تحت عنوان (اعجاز القرآن) وقد ذكر ان في القرآن طاقة فيزيائية... وأقول ان الانسان مكون من الجانب الكيميائي وهو البدن





علي عيسى

## وسائل التواصل الاجتماعي

منفتحة وتؤمن بالليبرالية، جعلت من الفرد حر نفسه يحكمه قانون وضعي بعيدا عن القيود الدينية. لكن حتى لا نعيش في جو الصدمة ينبغي أن نهى أنفسنا لمراحل التطور والانتقال إلى عهد الثورة المعلوماتية والأجهزة الذكية التي نلجأ لها في لحظات ضعفنا وهو المرض فعندما نصاب بمرض لا نسأل عن كيفية العلاج حتى لو استخدمت مواد أو أدوات للكشف تعرض المريض للعري أو.... ولا نسأل عن الأجهزة المستخدمة وما تأثيرها. التطور التقني ينعكس

بأي مجتمع محافظ وتقليدي يعيش في دوائر الاحكام الشرعية الجوب والحرام والكرهه والمستحب والإباحة ، طبيعي أن تكون ردة افعاله حسب هذه الأحكام التي تحكم حياته بمعنى ان المسلم المحافظ مقيد بشريعة تحلل و تحرم ويكون المكلفون حذرين من قبول أي جديد ، هذا حال أي مجتمع يعيش في نطاق الدين بكل شئونه وينظر لأي امر جديد من منطلقات دينية وعرفية . بعكس المجتمعات المنفتحة والتي تعيش في ظل أنظمة

عندما نتحدث عن انعكاس وسائل التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع المحافظ ، لا بد أن نبدأ من مقدمة بسيطة توضح الانتقال التقني في مجتمعنا المحافظ. اعتقد الأمر ينطبق على أي أداة تقنية استحدثت بالحياة مثل التلفزيون ، لو أن الأجداد يعودون ونسألهم عن ردة افعالهم عندما ادخلوا التلفزيون بالبيوت لقلنا الأمر مكرر في الخوف من كل شيء جديد، بل عشنا مع آباء وأجداد يرمون النظر إليه والأمر اسوأ بالنسبة للسنيما .

# حول العالم

## دراجة ذكية مبتكرة بتقنيات مذهلة...!

أجل تحديد الأهداف الحالية والمستقبلية، صُممت الدراجة الذكية لتوفير معايير السلامة والأمان من خلال العديد من الميزات التي يمكن أن تساعد في حماية المستخدمين، وكذلك الأشخاص الآخرين على الطريق. يوجد لدى الدراجة الذكية مجموعة من أجهزة الاستشعار لمساعدة الراكب في القيادة، بما في ذلك رصد معدل ضربات القلب والتسارع ودرجة الحرارة، وأجهزة استشعار الرطوبة وبوصلة.

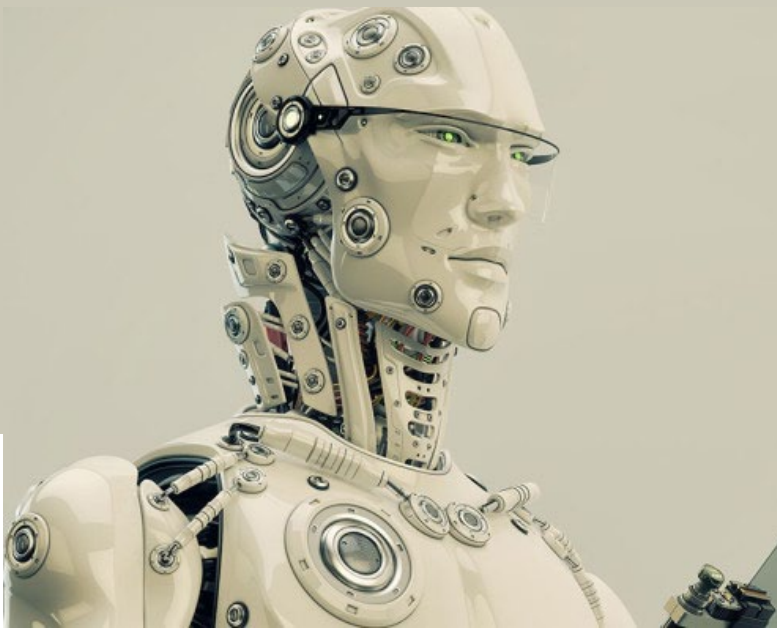
كشفت إحدى الشركات عن الدراجة الذكية المجهزة بمجموعة من مزايا السلامة والأمان بما في ذلك إشارات الليزر والتعرف على بصمات الأصابع. وسيتم تشغيل الدراجة من خلال برمجيات أندرويد، وهي مزودة بشاشة عرض قياسها ٤ بوصم، ويمكن للمستخدمين مشاركة مواقعهم ورحلاتهم مع الدراجات الأخرى من خلال تطبيق على الهاتف الذكي متصل بـ cloud (السحابة). كما يمكن برمجتها بنظام الملاحة المدمج في الدراجة من



## (الروبوتات) ستكون أخطر تهديد إرهابي لل بشرية بحلول ٢٠٤٠...!

الروبوتات يمكن أن تتحول إلى أدوات تُستخدم في التفجيرات الانتحارية. ولم تكن الروبوتات هي الوحيدة التي تثير قلق الخبراء، بل أيضاً السيارات ذاتية القيادة والطائرات بدون طيار، التي من الممكن اختراقها وتعزيز النشاط الإجرامي من خلالها. ووفقاً للمركز الوطني للجريمة NCA، فإن الجرائم الإلكترونية في ازدياد كبير، حيث شكلت حوالي ٥٣٪ من جميع الجرائم في عام ٢٠١٥، كما جاء في التقرير الذي أعدته عام ٢٠١٦.

يعتبر ابتكار وتطوير الروبوتات أمراً بالغ الأهمية في عصرنا الحديث، ولكن وجد الباحثون أنه من الممكن للروبوت ارتكاب الجرائم والمشاركة في الهجمات الإرهابية بحلول عام ٢٠٤٠. ونظرت في هذه القضية الباحثة تريسي فولو من مختبر المستقبل، الذي يساعد في تحديد خطة الأعمال التجارية في المستقبل من خلال استشارة الخبراء، حيث تستخدم الروبوتات في الصناعات بشكل كبير لتحل مكان البشر. وقالت تريسي انه من المتوقع ارتفاع الهجمات الإرهابية في المستقبل، وفي حال تم اختراق نظام



## أول عملية جراحية داخل العين باستخدام روبوت...!



نجح جراحون بريطانيون، في إجراء أول عملية داخل العين باستخدام الروبوت، وهو ما يفتح الباب أمام الاستعانة بالإنسان الآلي، أكثر مستقبلاً، في طب العيون. وأجريت العملية لمريض، بمستشفى (جون راكليف)، في أكسفورد، فتمكن من استعادة نظره في العين المصابة، واستعمل الأطباء جهاز ذكياً أداروه عبر أداة تحكم، لأجل إزالة غشاء يصل سمكه إلى واحد في المئة من المليمتر. ويجد الأطباء صعوبة في العادة لدى إجراء عمليات جراحية للعيون، إذ يؤدي لمس يد الطبيب لشبكية العين إلى نوع من النزيف فيما يستطيع الروبوت إزالة الغشاء دون أي ضرر. وقال البروفيسور،

روبرت ماكلارين، الذي شارك في العملية: لا يساورنا أدنى شك في أننا كنا شاهدين على رؤية جراحية للمستقبل. وأوضح ماكلارين أن التكنولوجيا المتاحة، خلال الوقت الحالي، بما يرافقها من أشعة لأزر، تتيح التحكم في أمراض الشبكية عند مستويات مجهرية، لكن الروبوت يقدم إمكانيات فائقة تتجاوز ما يمكن أن يراه الطبيب.

## علماء يكتشفون سر استجابة الجسم للحرارة...!

أكثر من ذلك، وذلك العمل كان دقيقاً لدرجة أننا أنفسنا دهشنا بتلك الإمكانيات المكتشفة. وأضاف تشوغونوف أن فريقه استطاع و لأول مرة وعن طريق أجهزة محاكاة الحركة في الكمبيوتر، آلية استجابة ذلك البروتين (TRPV1) لتغيرات درجة الحرارة، وكيفية تأثير تلك التغيرات على خصائص عمله. والآن عرف الباحثون أن هذا البروتين يتحكم أيضاً في درجة حرارة الجسم رداً على إفراز الأدرينالين الذي هو هرمون الإجهاد.



(TRPV1) وذلك بهدف إيجاد مسكنات ألم جديدة ومضادات للالتهاب، وتمكننا من الوصول إلى النتائج المرجوة بسرعة، وفي الوقت نفسه وجدنا أنه يمكننا و من خلال الحسابات يمكننا الحصول على

كشفت علماء الأحياء الروس عن تفسير آلية تفاعل جسم الإنسان مع الحرارة والدفع. مستخدمين في أبحاثهم أجهزة الكمبيوتر لدراسة آلية وبنية وطريقة عمل البروتين (TRPV1) داخل الخلايا العصبية، والذي يعد بدوره منظم الحرارة الرئيسي داخل جسم الإنسان. وقال (أنطون تشوغونوف) من معهد الكيمياء الحيوية في أكاديمية العلوم الروسية في موسكو، بدأت تلك الأبحاث في تلك اللحظة عندما طلب زملائنا دراسة خصائص

## اختراع يهدف إلى إعادة البصر للمكفوفين...!



على مدار عدة سنوات، بذل الباحثون جهوداً كثيرةً لإعادة حاسة الإبصار للمكفوفين حتى ولو بشكل جزئي - من خلال شبكيات العين الاصطناعية المعروفة بـ(ترقيع شبكية العين) أو (بدلة الشبكية). ومع ذلك، فإن ما تمكن العلماء من الوصول إليه - بعد سنوات من البحث والدراسة - ما زال بعيداً عن المأمول، تنطوي عملية (بدلة الشبكية) على 3 عناصر. أولاً؛ نحتاج إلى تثبيت كاميرا صغيرة في النظارات الخاصة بالمرضى. يليها إضافة دائرة إلكترونية دقيقة، وهي الدائرة المسؤولة عن تحويل المعطيات التي تلتقطها الكاميرا لإشارات كهربائية. وأخيراً، يتم تثبيت مصفوفة من الأقطاب المجهرية داخل العين تكون على اتصال بالشبكية. من الناحية النظرية، ستساعد عملية بدلة الشبكية المرضى المصابين بالعمى التام على استرداد حاسة الإبصار على هيئة بقع ضوئية أو ما يُعرف بظاهرة التوماض، وهي إحساس إبصاري موضوعي بإثارة الشبكية والعين مغلقة. أصبح فريق البحث، يُمهد لحدوث المزيد من التحسينات الواعدة فيما يتعلق بعمليات زرع الشبكية لدى البشر.



## في محاكاة ثورة كربلاء

من هذا الحدث، وبدا لافتا سكوت الأكثرية، وسعي المقاتلين في جيش يزيد إلى الارتاق؛ إلى الفضة والذهب والمناصب، على الرغم من معرفتهم أن من يقاتلونه هو خير الناس، ما يجعل الضوء يتركز على أمرين، أولهما: موقف الأقلية، الصفوة التي تبينت الحق وثانيهما: الحقائق التي كشفتها أخبار السماء، فضلا عن البحث في أسباب ثورة كربلاء، وفي رؤية الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الواقع القائم وضرورة تغييره وسبل ذلك، إضافة إلى تتبع مسار هذه السبل أو الهجرة رحلة الشهادة والبحث في وقائعها ونتائجها.

(أحمد حسين يعقوب) إلى هذا النوع من الكتابة، فهو يهدف إلى محاكاة نظام جائر انقلب على الإسلام وحكم باسمه ليفرغه من جوهره ويبقي على شكليات يتوسلها ليسوغ استبداده بالأمة، فكانت كربلاء ثورة على هذا الارتداد المفضي إلى الاستبداد.

ويعود المؤلف في محاكمته الموضوعية، إلى التاريخ، ويستقي من كتبه حقائقه ويقدمها مجردة فيوضح عدة قضايا وأهمها تعريف الفتنتين اللتين تواجهتا في كربلاء: قيادة وأركاناً وعدداً ومواقف وأهدافاً، وبيان دور الأمة الإسلامية في كربلاء، ومواقفها

مثلت ثورة كربلاء في التاريخ الإسلامي منذ أن قامت ولا تزال؛ نهجا في معرفة حقيقة النظام الخارج على تعاليم الإسلام، وفي مواجهته والسعي إلى تغييره، فكانت تأسيسا لهجرة تتجدد، في مسار الزمن، كما ضوء الشمس، هجرة تتبع خطى خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) التي واصلها سبطه سيّد الشهداء (عليه السلام) ويمضي في هديها المسلمون الأتقياء.

وللهجرة المتجددة دروب، من بينها الكتابة تبيانا للحق وكشفا للزيف وهديا للباحثين، الباحثين عن يقين، وهنا ينتمي كتاب (كربلاء: الثورة والمأساة) للكاتب

## اخترنا لكم: كتاب الأدب الكبير



أورد «عبد الله بن المقفع» في كتابه (الأدب الكبير) فرائد من الحكم الفارسية، نقلها بروح العربي الأريب، الذي يعرف ما يُكِنُّه العقل العربي، وما تحتاجه نفوس تلك الشعوب؛ فكان وكأنه كتب تحت ظل خيمة في بادية الحجاز، بيد أحد حكماء الزمان بعد أن تقلب في سماء الدهر عقوداً؛ فخرج علينا سفراً فريداً يحفل بعظيم الأدب، وجمال الأسلوب، وحسن التوجيه، وبه موضوعان رئيسيان؛ أولهما: عن «السلطان» أي الإمارة، وما يجب أن يصاحبها من أخلاق وآداب، وثانيهما: «الأصدقاء» وما تقوم عليه الصّحبة من اللطف وحسن المعاشرة. وقد جاء الكتاب في عصر ازدهرت فيه الكتابة النثرية (خلال حكم العباسيين)؛ إذ يعدُّ عصر التطور الحقيقي للنثر العربي.

### هل أنزل الوحي على محمد بن عبد الوهاب فأشاع فتاوى التكفير؟!



#### ابن رشيق القيرواني

أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، أديب و ناقد و شاعر، عاش في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ولد بمدينة المسيلة المعروفة بالمحمدية، وتقع بشرق الجزائر بجهة قسنطينة، وكان والده رشيق يعمل في صياغة الذهب، وقد علم ابنه صنعته ولكن الابن كان يميل إلى الأدب مفضلاً إياه على صياغة الذهب.

فقد بدأ في نظم الشعر قبل أن يبلغ الحلم، ثم غادر مدينته إلى القيروان عام ٤٠٦هـ، وكانت القيروان في ذلك الوقت عاصمة لدولة الصنهاجيين، وتعج بالعلماء والأدباء، فدرس ابن رشيق النحو والشعر واللغة والعروض والأدب والنقد والبلاغة على عدد من نوابغ عصره، من أمثال أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز وأبي محمد عبد العزيز بن أبي سهل الحشني الضرير وأبي إسحاق الحصري القيرواني.

**ويعد القيرواني أحد الأفاضل البلغاء، له كتب عدة منها:** (كتاب العمدة في محاسن الشعر ونقده وآدابه الذي سبق ذكره، وهو يقع في جزئين، ويحتوي على خلاصة آراء النقاد الذين سبقوه في النقد الأدبي، كما يحتوي على موضوعات أدبية مهمة). ومن كتبه المشهورة أيضاً كتاب (قراضة الذهب في نقد أشعار العرب، وديوان شعر جمعة الدكتور عبد الرحمن ياغي)، ومن بين كتبه التي لم تصل إلينا: (أنموذج الزمان في شعراء القيروان، الشذوذ في اللغة، قطع الأنفاس، سر السرور).



الخلافات التي مُني بها مجتمعنا في عصرنا الحالي، جاءت نتيجة لسببين ظاهرين أولهما: هو الجهل المركب الذي لا يميز صاحبه بين الخبيث والطيب ولا بين المندوب والمكروه ثم لا يعترف بجهله فيسكت؛ والثاني: هو عدم فهم بعض المسائل الدينية فهماً حقيقياً، مما أتاح لهم فرصة ليحرفوا بعض الآيات والأحاديث عن مواضعها فيترتب عليه إجرام البريء تارة وإبراء المجرم تارة أخرى!!، ولأجل هذين السببين عمت البلوى بانتشار الخلافات الدينية مما أدى إلى قطع الأرحام وهجران المساجد واختلاف المفاهيم والآراء، وأخيراً اختلط الدين بالطين وانتهى الأمر إلى الفوضى».

ويؤكد حاج مالك على «حاجتنا اليوم إلى السعي وراء التفقه في الدين والاهتمام به، كواجب مقدس؛ وما أجدر بنا للتمسك بالكتاب والسنة والتقيد بأحكامها قولاً وفعلاً، وما أسعدنا لو وقفنا صفاً متحداً وقلباً واحداً ضد هذه الخلافات الهدامة والتقسيمات الطائفية التي من شأنها خلق التباغض والتقاطع بين أفراد المسلمين».

ينطلق المؤلف والكاتب (حاج مالك بن الشيخ داود) من جمهورية مالي؛ بسؤاله هذا اعتماداً على ما يشيعه اليوم الوهابيون من فتاوى التكفير والقتل بحق المسلمين من الشيعة وأبناء العامة (السنة) أيضاً، إذ يظن الوهابيون كما يقول حاج مالك في كتابه (الحقائق الإسلامية في الرد على المذاهب الوهابية): بالمسلمين غير الحق ظنّ الجاهلية؛ ويزعمون أن من لم يكن وهابياً فهو مشرك حتى ولو أقر بالشهادتين وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت، لأن الوهابية عندهم بمثابة سنة نبوية يجب الاقتداء بها بالقلب والقلب وكأن الوحي الإلهي إنما أنزل على محمد بن عبد الوهاب (المتوفى سنة ٢٠٦ هـ) لا على النبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله).

ويضيف، ان هذه المذاهب وأمثالها ليس مصدرها إلا الجهل الذي هو الداء العضال في كل زمان ومكان، والذي لا يقتل أعضاء الجسم وحدها إنما يقتل معها أعضاء الأمة جمعاء. ويرى حاج مالك، أنه «لا شك أن هذه



### التدرج الوظيفي

تعتمد كبريات المؤسسات والدوائر الحكومية في العالم على نظام التدرج الوظيفي لموظفيها، للتسلسل في أعمارهم الوظيفية وصولاً إلى تأهيلهم ليكونوا قادة ومدراء بحسب ما يكتسبونه من الخبرة والمهارات خلال عملهم، ولكن ما نلاحظه في العراق أن أغلب مؤسساتنا ودوائرها للأسف لا تعتمد مسألة التدرج الوظيفي وكفاءة الموظف لتستمر منصب جدير به أو (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) فداًئماً ما تتدخل الوساطات والتملق في هذا الموضوع فنجد أنه قد حصل العكس تماماً.

# نوادير وطرائف

## مع بشار بن برد

سأل ثقيف بشار بن برد قائلاً: ما أعمى الله رجلاً إلا عوّضه فيهاذا عوضك؟  
فقال بشار: بأن لا أرى أمثالك!

### أبي أم الأمير؟

زار أحد الامراء، بيت رجل من كبار موظفيه، وكان لهذا الموظف الكبير ابن «طفل» مشهور بالذكاء، وقد أعجب به الأمير، فأراد أن يختبر ذكائه، فقال له: «بيت أبك أعظم أم بيت الأمير؟!»  
فتحير الطفل بين اكرامه لأبيه وإجلاله للأمير؛ وأجاب بذكاء: ما دام الأمير في بيتنا، يكون بيت أبي أعظم من بيت الأمير.

### بأي وجه تلقاني؟

دخل على أحد السلاطين رجلٌ كان قد أذنب اليه قبلاً، فقال له السلطان: بأيّ وجه قد جئت تلقاني؟!  
فأجاب ذلك الرجل: بالوجه الذي سوف ألقى به الله - عز وجل - وذنوبي إليه أعظم، وعقابه اكبر.  
فأعجب السلطان بإجابته وعفا عنه.

## صُورَةٌ وَتَعْلِيْقٌ

من اليسار: زعيم الحوزة العلمية الإمام السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) في ريعان شبابه



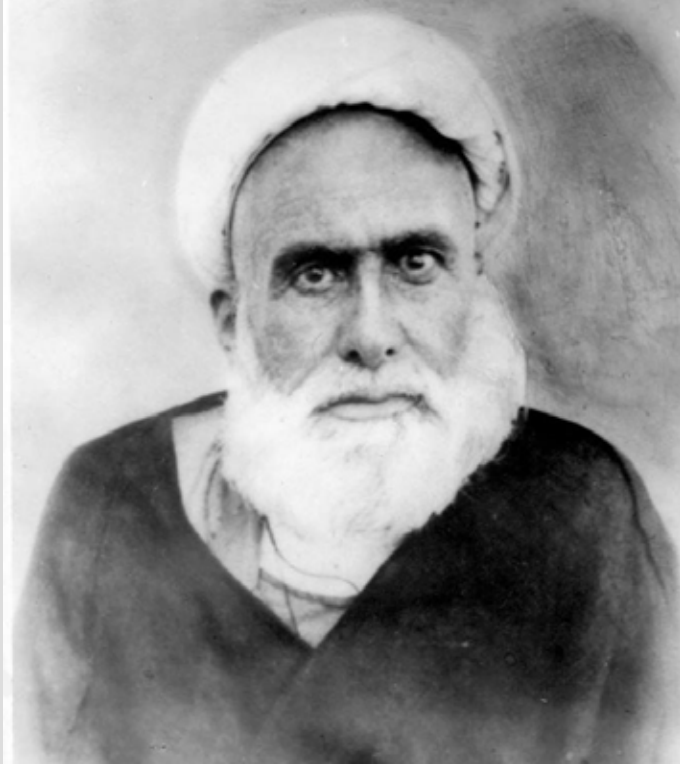
# صباح الخير



## نطالب مطاعم السعدية بترشيد الطاقة

الكثير من الحريصين على ترشيد الطاقة في كربلاء المقدسة، أخذوا على عاتقهم اشاعة ثقافة ترشيد الطاقة، هذا ما حصل لبعض المطاعم في منطقة السعدية حيث تجمهر ابناء المنطقة وطالبوا اصحاب المطاعم باطفاء المصابيح المتوهجة في الساعة الثانية ظهرا بلا سبب لها، نقطة ايجابية تحسب للمواطن الكربلائي...

## عواقب الشماتة



الشماتة هي أن تقول: ما أصاب فلانا من مصيبة أو بلاء الا لسوء فيه و أن تفرح لما أصابه. وتدل الاخبار والتجارب على ان صاحب الشماتة لا يخرج من الدنيا حتى يُبتلى بها شمت به، حتى يشمت به غيره. روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: ((لا تُبدِ الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويُصيرها بك))، وفي الكافي: ((من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يُفتن))، أذن فالعاقل الذي لا يأمن نفسه فإنه لا يشمت بغيره.

\* من كلام للشيخ عباس القمي (رحمه الله).

## الكاتبة صابرينا ميرفن والشعائر الحسينية



كاتبة وباحثة فرنسية ولدت ونشأت في فرنسا، درست في جامعتها المعروفة، باحثة متخصصة في الشؤون الإسلامية، وقد اقتصت بالتدريس في عدد من الجامعات الفرنسية في مجال اختصاصها. لها اهتمام خاص بالشعائر الحسينية، حيث كتبت عن هذا الموضوع في بحوث عديدة نالت اهتمام معظم الباحثين والمفكرين الأجانب والعرب الذين كتبوا عن هذه الشعائر، إذ تقول الدكتورة صابرينا: «إن عملية استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) تشكل أسطورة أساسية، ألم يقال بأن الحسين قد أحيأ دين جده بمأساة كربلاء، فهي كل سنة تُتمثل وتُعاش وتُصاغ خلال إحياء (عاشوراء) وقد شكلت في ذاكرة المجتمع الشيعي الذي أعطته السلوك المثالي نموذجاً للحياة السياسية ومجموعة من القيم الأخلاقية التي يجب اتباعها وكل هذا من خلال شخص الإمام الحسين (عليه السلام)».

\* من كتاب (الإمام الحسين ومفكرو أديان العالم) للكاتب سعيد رشيد زميزم

(نحن متحدون في كعبة واحدة، وصلاة واحدة  
وصوم واحد).. الإمام السيستاني (دام ظلّه)

